سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ١٦ يونيه ١٩٦٨

الرئيس جمال عبد الناصر، حسين الشافعى.. نائب الرئيس ووزير الأوقاف، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، الدكتور محمود فوزى.. مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، عبد المحسن أبو النور.. للإدارة المحلية، ثروت عكاشة.. للثقافة، محمد أبو نصير.. للعدل، سيد مرعى.. للزراعة والإصلاح الزراعى، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، محمد النبوى المهندس.. للصحة، عبد الوهاب البشرى.. للانتاج الحربى، محمد لبيب شقير.. للتعليم العالى، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للإرشاد القومى، كمال هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى.. للحربية، محمد حلمى مراد.. للتربية والتعليم، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، إبراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى.. للإسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للسياحة، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، ضياء الدين داوود.. للشئون الاجتماعية وللدولة لشئون مجلس الأمة، عبد العزيز كامل.. نائب وزير الأوقاف.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	ف. فوزى.. أسلوب تنظيم وتدريب شباب الجمهورية	١
٢-	الشباب وجو المعركة والمقاومة الشعبية.	٤
٣-	حل مشكلة منع المعيدين من السفر حتى يؤدوا الخدمة العسكرية	٢٥
٤-	ف. فوزى.. إعداد الدولة للحرب	٢٧
٥-	عبد الناصر.. خطة لمواجهة المخربين من اسرائيل	٢٨
٦-	مناقشة تقرير تنفيذ بيان ٣٠ مارس والاصلاح الاقتصادى والمجالس المتخصصة	٣٠ – ٤٩

قرارات مجلس الوزراء
فى ١٩٦٨/٦/١٦

- وضع خطة جديدة لتدريب شباب الجمهورية عسكريا وسياسيا.
- تشكيل لجنة وزارية تضم وزراء الحربية والشباب والتعليم العالى والتربية والتعليم ونائب وزير الأوقاف، لاستكمال دراسة الخطة وعرض نتائج دراستها فى اجتماع مقبل.
- بحث موضوع البرنامج التنفيذى للمبادئ التى ضمنها بيان ٣٠ مارس؛ وذلك بهدف حشد كل القوى العسكرية والاقتصادية والفكرية لتحرير الأرض وتحقيق النصر.

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ١٦ يونيه ١٩٦٨

سليمان: لغاية دلوقتى تمت مراجعة جميع القطاعات فيما عدا التموين والادارة المحلية وهنراجعهم يوم الثلاثاء، والصناعة هنراجعها يااللخميس يالسبت. القطاعات – فيما عدا الصناعة – بلغت الاستثمارات بتاعتها حوالى ١٩٤ مليون، لو أضفنا اليهم حوالى ١١٠ للصناعة يبقى الجملة ٣٠٤,٣ مليون، فى حين إن الاستثمارات والإنفاق الاستثمارى إحنا اتفقنا عليه من الأسبوع اللى فات ٢٨٨,٥ اعتمادات غير مخصصة اللى هو ٣٠٦. معنى كدا إن هيبقى فيه زيادة فى الاستثمارات ١٦ مليون جنيه بمعنى إننا هنضطر إننا نخفض حوالى ٥٪.

لو جينا للنقد الأجنبى، هنجد إن طلبات الوزارات كلها بعد تخفيضها وصلت لـ ١٧,٤ مليون. لو أضفنا اليهم ٨ للصناعة يبقى ٥٤,٤، معنى كده إننا علينا إننا نخفض مرة تانية ٢٥٪ من النقد الاجنبى المطلوب للقطاعات كلها.

دى الصورة سريعة وإن شاء الله الجلسة اللى جاية ندى صورة كاملة عن العملية.

عبد الناصر: الفريق فوزى كان عنده موضوعين كنا اتكلمنا فيهم.

ف. فوزى: أيوه الموضوع الأولانى خاص بالقواعد وأسلوب تنظيم وتدريب شباب الجمهورية، ثم موضوع بيخص وزارة التعليم العالى ووزارة التربية والتعليم والجامعة الأزهرية، وكان تنظيمه فيما مضى مافيهوش تنسيق وكان الشباب بتتطوع حسب رغبات الأفراد. فكنت متقدم بتنظيم أسلوب وتدريب هؤلاء الشباب على الأهداف الآتية:

– غرس الصفات الخلقية والنظامية والوطنية والبدنية وتقدير المسئولية وأداء الواجب.

– حراسة المرافق العامة والمنشآت الحيوية.

– الاشتراك فى أعمال الدفاع المدنى وأعمال الإنقاذ والإسعاف، لمقابلة تأثير ضرب العدو الجوى والتخفيف من آثار الهجمات والكوارث العامة.

– تنمية الهوايات المهنية والفنية والرياضية لدى الأفراد بما يخدم مطالب القوات المسلحة؛ مثل الأعمال الميكانيكية والكهربائية والسيارات وقيادتها، ونظريات واستخدام الأجهزة اللاسلكية والوصلات التليفونية، وأعمال البرادة الخراطة واللحام والسمكرة.

– الاشتراك فى أعمال الخدمة الوطنية لمشروعات الخدمات المحلية والعامة.

هذه هى الأهداف اللى بطلب من المجلس الموافقة عليها، وفى هذه الحالة يمكن تسهيل وضع المناهج بالنسبة للتعليم العالى والجامعة الأزهرية ثم التعليم فى التربية والتعليم.

بالنسبة للتعليم الثانوى، ممكن أخذ هذه الصفات وأهدافه والاكتفاء فقط من الناحية العسكرية بإجراء نظامى بالبندقية الصغيرة ممكن يتم التدريب عليها. فى التعليم الجامعى والمعاهد العليا، الاكتفاء باستخدام البندقية والرشاش القصير فقط فى المعسكرات الصيفية، يكون الهدف صقل الصفات الخلقية والنظامية فى النابهين أو النابغين من الطلبة؛ لأن من المعتاد إن هذه المعسكرات بتجمع كمكافأة بالنسبة للطلبة النابغين فقط فى المعسكرات العامة، الغرض المشاركة فى تنفيذ مشروعات الخدمات المحلية والعامة.

بالنسبة للفتيات، يختلف النظام فى التعليم عنه بالنسبة للشبان، وتقتصر أعمالهم فى هذا المجال على أعمال التمريض والإسعاف المختلفة وبعض الأعمال الإدارية.

بالنسبة للبس، وجدته ضرورى إنه يكون بالنسبة للمدارس الثانوية موجود، أما بالنسبة للتعليم العالى والجامعات فيكتفى بتخصيص مجموعة من لبس فى معسكر الـ ١٥ يوم اللى تمت بنجاح هذا العام، ولا لزوم لتكليف جميع الطلبة بالحصول على لبس سنوى.

والقوات المسلحة تدخل فى هذا المجال، بتخصيص ضباط وضباط صف وبعض مساعدات التدريب فى شكل مستمر، اللى هم متميزين فى هذا العمل .

فيما عدا ذلك، يعنى مش المطلوب التوسع فى هذا المجال بشكل يخلط فى عقلية الطالب إنه تدرب عسكريا ويبتدى يعمل لنفسه أهداف أخرى.

إذا تمت الموافقة على هذه الأهداف يمكن وضع المناهج والبرامج، وهذه الأهداف توفر فى الميزانيات المصروفة حاليا سواء بالنسبة لوزارة التعليم العالى أو لوزارة التربية والتعليم.

عبد الناصر: أنا شايف إنكم تقعدوا مع بعض والله.

ف. فوزى: والله يافندم أنا قصدت بس آخد موافقة على الأهداف، فيما عدا ذلك ممكن تنظيم العملية.

عبد الناصر: يعنى إذا زودوا أهداف فى القاعدة مافيش مانع، يعنى تقعدوا تناقشوا الموضوع هم إيديهم فى العملية وأنت إيدك فى العملية، من ناحية تانية فالتعليم العالى والتربية والتعليم والشباب والحربية. والحقيقة إحنا لازم نشتغل فى الشباب، إحنا برضه داخلين على أكتوبر وأدينا شايفين الطلبة فى تركيا محتلين الجامعات وفى إيطاليا وفى فرنسا وفى كل حتة، وإحنا اتكلمنا فى هذا الموضوع ومتهيألى مافيش فيه حاجة عندكم دلوقتى.

شقير: إحنا عاملين معسكرات.

عبد الناصر: كل ده كلام، الحقيقة معسكرات والعمليات دى متهيألى مهياش أبدا عمليات منتجة، هى عملية بتدى حاجات general وبتمشى، ولكن يعنى لازم نربّط الشباب نربّط الناس بحيث يبقى إذا حتى طلعت عناصر معادية تجد من يتصدى ليها. وأنا برضه متصور إنه على أول السنة الدراسية هنقابل مشاكل وفيه دلوقتى ناس بتشتغل يعنى وبيشتغلوا مع الطلبة، والكلام اللى أنا قلته علشان اتحادات الطلبة والعمليات دى لازم تتنفذ.

شقير: إحنا جاهزين يافندم فيها، يعنى عندنا كام نقطة الاتحاد العام بتاع طلاب الجمهورية وإحنا جاهزين بمشروع كامل، لكن مع المؤتمر القومى والانتخاب والاجتماع والحقيقة قلنا: بعد المؤتمر القومى ما يجتمع؛ بحيث نقدر نجمعهم فى النصف الأول من أغسطس. من حيث التربيط، يعنى إحنا شغالين فى مجموعات صغيرة لكن لسه ماخدناش المساحة كاملة علشان فترة الامتحانات اللى هم فيها .

فيه بعض مشاكل أنا بعت مذكرة بيها، خاصة بالمشاكل الجامعية اللى ممكن تأثر على الشباب؛ لأن النهارده بقى فى كل حتة ذكرتها سيادتك بيخشوا من عملية الجامعة وبيقلبوها سياسة. فعندنا نقص فى بعض المدرجات، عندنا المدن الجامعية هنحتاج شويه زيادة فيها؛ لأن نسبة المدن الجامعية قليلة بالنسبة للطلاب المغتربين فهنجيب المذكرة دى بحيث نقدر نشوف.

ف. فوزى: هدف هذا التعديل بالنسبة للمدارس وبالنسبة للكليات، على إنها تعتبر وعاء تعليمى تؤهل للطالب إنه يشترك مع التنظيم الشعبى اللى اتوجد باسم المقاومة الشعبية. ولكن أنا وجدت إن هذا التنظيم طلع فى وقت كنا محتاجين اليه فقط، ولم تصدر له تشريعات وبتطوير القوات المسلحة اليوم أمكن أخذ المهام اللى كان واخدها هذا التنظيم الشعبى.

وبعدين مطالب المقاومة الشعبية، علاوة على إنها ملهاش ميزانية خاصة بتيجى عبء على القوات المسلحة وعبء على المحافظات، مطالبها بتزداد طالما إنه بنعين مهام عمليات لها؛ فالمطالب بتاعتها بتوقعنا فى مشاكل، كيف نعالجها؟ فنتيجة لتطوير القوات المسلحة وإنها بقيت كافية اليوم، بقترح إيقاف إجراءات المقاومة الشعبية والنظر فى إنهاء العمل بها. وحيث إن هذا الإجراء يحدث فى وجهة النظر السياسية الداخلية فراغا نفسيا للشعب، أرى أن يتم التنفيذ على مراحل زمنية تبدأ بايقاف إنشاء قيادات أو وحدات المقاومة الشعبية الجديدة، ثم تدرج بإنهاء قيادات الوحدات فى المناطق الأقل حساسية، وتنتهى الإجراءات بزوال فاعلية القيادات الشعبية فى المناطق الأخرى، وآخرها القاهرة ومنطقة القنال لتكون آخر المراحل. التفكير ده جه نتيجة إن أنا ماقابلتش حل وسط فى تأهيل الفرد.

عبد الناصر: هو إيه موقف المقاومة الشعبية النهارده؟ يعنى فيه؟ مافيش غير فى القنال لكن الباقى مافيش؟

ف. فوزى: أنا أقصد يعنى فيه مطالب موجودة واكتفينا بالقنال بيبقى كفاية.

مراد: موضوع جو المعركة – يعنى أنا برضه اتكلمت فيه قبل كدا – ده له تأثير نفسى على الشعب يعنى الشعب دلوقتى بيرى أنه هو عايز يعمل حاجة، عايز يشعر أنه بينفس على نفسه، عايز يعيش فى جو بيبقى فى جو المعركة. أنا يمكن باختلف مع الأخ الأستاذ فايق فى إنه مافيش خوف، يعنى يوجد جو المعركة مش هيحصل ضغط لكى ندخل معركة قبل الوقت المناسب طالما أنه الجو السياسى ماهيأهاشى. العمليات كلها مترابطة، يعنى عايز أقول: إن مقدرش أفصل المجتمع الجامعى والطلابى عن المجتمع السياسى العام عن جو المعركة؛ يعنى المسائل كلها مرتبطة ببعضها وبتتماسك مع بعضها. فيوم لما يكون فيه الجو العام إن احنا بنستعد للمعركة، وبعدين كلنا ملتفين حول القائد والزعيم إن احنا بننتظر إشارة منه، فمحدش هييجى يقول: أنا عايز أخش المعركة قبل الأوان طالما إن العملية متربطة سياسيا وإنه فيه جو سائد بيكون معركة. إنما اللى حاصل دلوقتى إن فيه بلبلة، يعنى تجد سيادتك أنا بسمع من بعض المثقفين اللى بيقولوا إحنا سمعنا هنخش الحرب بعد خمس أيام.. ناس متعلمة!

وبعدين تسمع سيادتك عكس هذا، فيه ناس بيقولوا: لا.. مش داخلين الحرب أبدا دى عملية يعنى فى الحل السياسى، أنه نطور فيه وبنستعد عسكريا علشان نضغط فى الحل السياسى مش هنخش الحرب. هذا الجو اللى فيه البلبلة ومابيسيبوش الأمر للقيادة السياسية هى اللى تتصرف هو اللى بيوجد لهذا بين الشباب. فأنا بعتبر العمليات كلها متماسكة مع بعضها، وفيه دول عاشت فى جو المعركة سنين؛ الصين عايشة فى جو المعركة إنهم هيروحوا يخلصوا فرموزا بقالهم بيقولوا هذا سنوات ومراحوش خلصوا فرموزا!

إنما فى ذهنى جو المعركة تفادوا عمليات كثيرة سياسيا فى الداخل، وأمكنهم أن ينفذوا كثير من المشروعات الإصلاحية داخل البلد صناعيا واجتماعيا، نفذوا الكثير باسم جو المعركة. إحنا فى ظل جو التقشف والمعركة نستطيع أن نحل كثير من المشاكل إن الشعب يتحمل الكثير من التضحيات ونتفادى كثير من القلاقل السياسية، ومحدش هيضغط طالما إن فيه تماسك داخلى سياسى والتفاف حول قائد هو اللى بيدى الأمر لدخول المعركة وعدم دخول المعركة؛ فالجو للمعركة لازم حتى بالنسبة للناحية الطلابية وحتى بالنسبة للناحية الجامعية.

كذلك فى بعض أحيان حاجات بتعمل بلبلة، أنا لاقيت مثلا بلبلة عاملة بين طلبة الجامعة بشكل فظيع كلام على إنشاء جامعة أهلية، ودا كلام بييجى رسمى على لسان أحد السادة المحافظين!

فأولا الإدارة المحلية مهياش مختصة بإنشاء الجامعات دى الحكومة المركزية. وبعدين ييجى محافظ يقول هذا الكلام رسمى، فطلبة الجامعة بيقولوا: لا.. إحنا دخلنا الجامعة بكفاحنا وبجهودنا وبتكافؤ الفرص ودلوقتى ييجوا يفتحوا جامعة أهلية لمن هب ودب من الناس، اللى معاه يدفع فلوس وولاد الناس كذا يخشوا جامعة أهلية! دى عاملة فى وسط طلبة الجامعة بلبلة، بيقولوا: إحنا فى بلد اشتراكية ولاّ مافيش اشتراكية؟! إحنا بنرجع على كلام بيتقال، دى بنت الريس مادخلتش الجامعة لأنه فيه نظام تكافؤ فرص.. والى آخره.

عبد الناصر: أنا بنتى إتخرجت إمبارح. (ضحك)

أصوات: مبروك يافندم.

مراد: فالعملية كلها متماسكة ببعض، فأى كلام مثلا يوجد مثل هذه البلبلة والأخطاء بتتراكم فى خلال هذه الفترة. يعنى فى فترة الـ ٣٠ مارس سيادتك يعنى استطعت بعون الله إنك تزيل آثار جميع التراكم ما قد يكون هناك من أخطاء أو انحرافات فى الماضى وبدأنا صفحة جديدة؛ فنرجو أن تظل الصفحة بيضاء من غير سوء. فيعنى مايحصلش أبدا بلبلة بين الشباب تؤثر فى تماسك المجتمع؛ فأى يعنى كلام زى كده بيحدث على طول بلبلة بين الناس، ولو إنه حاجات بسيطة إنما بتظل تتراكم دى الى دى الى دى، وبعدين بيقولوا: يبقى إحنا مش ماشيين فى الخط الصح!

فأنا بفتكر جو المعركة منها المقاومة الشعبية إذا نظمت، وأيضا التدريب العسكرى إذا أحكم بطريقة سليمة ومن غير ما نوجه فى أهدافه؛ لأن زى ما بيقول السيد وزير الحربية احنا لما نقول لهم إنتو هتبقوا مقاتلين ومحاربين، طبعا بنديهم أطماع واسعة غير حقيقية ودا برضه يعمل بلبلة، إنما لما أحدد لهم الهدف وهدف معقول وقريب ونفهمهم برضه يبقى هذا يؤدى الى نوع من الثبات والاستقرار. فيعنى أنا أقصد اللى بقوله: إن كل العمليات متماسكة ببعضها سواء كانت فى الجامعة أو جو المعركة أو النواحى السياسية المختلفة.

شكرا.

عبد الناصر: هو السوريون يمكن إدوا الكلام اللى أنت بتقوله ده الأسبقية الأولى، والحقيقة قدروا رغم الكراهية اللى موجودة والـ gap اللى موجودة بينهم وبين الناس، قدروا يحطوا البلد فى جو معركة. وعلى هذا الأساس محدش رغم إنه يمكن مافيش تأييد شعبى، لكن محدش بيرفع صوته على أساس إن البلد محطوطة فى جو المعركة. والحقيقة أنا مع الدكتور حلمى فى هذا الكلام، وحتى زى ما اتقال قبل كده الناس اللى بيجوا من القنال الى القاهرة بيحسوا إن البلد مش عايشة جو المعركة!

الحل السلمى مافيش فايدة كبيرة فيه أبدا، هو هييجى يوم هنحارب يعنى وهو الفريق فوزى يعلم هذا كل العلم.

الحقيقة عايزين نعمل خطة لتعبئة البلد لهذا اليوم، ولتوعية الناس إن احنا هنحارب وإن علينا إذا حاربنا إن احنا نتقبل التضحيات؛ لأن لما هنحارب معنى هذا إن ممكن القاهرة هتنضرب وإسكندرية هتنضرب.. الى آخر هذا الكلام .

ومن ناحية الشباب، طبعا الشباب بالذات صعبان عليه اللى حصل صعبان عليه إن احنا انهزمنا وده مأثر فى نفسيتهم جدا وعايز يساهم بجهده؛ هنا بقى موضوع الميزانية والفلوس والمصاريف بنحسب العملية وبنمشى فيها.

رياض: سيادتك أشرت لموضوع السوريين، وأنا زورت المعسكر وأعجبت بجميع الطلبة الثانوى، قبل ما يخش الجامعة جميع الطلبة بمن فيهم حتى بيخشوا المعسكر لمدة ٢١ يوم. أهم ما فيه الحقيقة مش بس التدريب العسكرى إنما التدريب النفسى والتوعية، وإحنا فى حاجة ماسة فعلا النهارده للتوعية فى داخل معسكرات. يعنى أنا أخشى لو أقمنا معسكرات على قديمه ويكون مافيش توعية، لكن الأسلوب دلوقتى تحت شعار الإصلاح وزى ما حصل فى كل بلاد العالم، فالحقيقة هم حاجتين. المعسكر مفيد جدا، وأنا شفت الطريقة السورية ناجحة يعنى ناجحة – وزى مابتقول سيادتك – بالرغم من الكراهية ولكن الناس انشغلت فى العملية.

عبد الناصر: وبعدين هم دايرين على الجيش وفى القرى وفى المدن، نفس الحكومة وأعضاء الحزب بيتكلموا فى كل حتة عن الحرب الشعبية ولابد إن احنا نحارب وكذا وكذا؛ فالكلام ده بالذات يعنى الناس بتبقى عايزة هذا الكلام.

رياض: الوزراء يروحوا المعسكرات يعنى المعسكرات ماتتسابش، على أعلى مستوى بتبقى التوعية موجودة.

شعراوى: إذا سمحت لى سيادتك.. هو الطلبة من ضمن مطالبهم الفترة اللى فاتت جدية التدريب على المقاومة الشعبية. المذكرة بتاعة الأخ فوزى هى بتتبلور الى أهداف ماعتقدش إن الطلبة هتقتنع بيها يافندم؛ فأنا فى تصورى لابد إن أنا أشعر الطالب إن أنا بأعده للاشتراك فى المعركة، ده اللى هيديه نفسيا مهما كان نشاط التدريب ومهما كان نوع السلاح اللى هيتدرب بيه. إنما لو مشينا فى تأهيله للخدمة العامة والخدمة الوطنية مش هنقنعه نفسيا بالجو أو الشعور اللى هو عايزه، وزى مابتقول سيادتك هو مجروح وعايز يعمل عمل. يعنى بيتهيألى لابد إن احنا نفكر فى نوع من أساليب التدريب الأخرى اللى تربطه بجو المعركة.

عبد الناصر: هو فيه نقطة برضه فى هذا الموضوع، لو زودنا التدريب شوية واعتبرناهم كنوع من الاحتياطى.

فوزى: لا نص الحل وربع الحل، هو جندى مقاتل ١٠٠٪ وداخل تنظيم محكم لمهمة يتدرب عليها، يانعمل زى الحرس الوطنى. النهارده يابيكون مقاتل صالح للمهمة وياخد تدريب وجهد وبيتصرف عليه، وبنستهلك المساعدات فى التدريب والذخيرة عدد الساعات وتمهيد بما يسمح لهذا الرجل من إن هو يخوض المعركة. علشان كدا أنا طرحت الموضوع على هذا المستوى علشان أحدد الهدف.

عبد الناصر: ماهو دلوقتى هناخده ماتديلوش تدريب عسكرى، بيبقى بيبان إن احنا غير جادين فى العملية. يعنى سيبك من التفكير العسكرى ونفكر سياسى بلاش نفكر عسكرى، اللى خدناهم فى المقاومة الشعبية بعد العدوان الحقيقة انقلبوا علينا جدا، ليه؟ لأن لا فيه سلاح ولا فيه ضرب نار ولا فيه كذا، فكانوا بيتهمونا كقيادة لهذا البلد بعدم الجدية. ويعنى الواحد سمع من إبنه؛ مثلا هو متصور إنه هو عايز يدافع عن بلده إذاً أنت بتأهله للدفاع عن بلده. فأنا بقول ده بنعتبره موضوع سياسى مهواش موضوع عسكرى، ونخليه بيضرب نار وبأعمل له برنامج مبسط خالص بحيث إن المدنى يقاتل ماتعتبروش راجل عسكرى فى وحدة .

مدنى مقاتل، زى الصعايدة اللى بيقفوا قصد البوليس وبيعرف يضرب بالرشاش ويرقد ويختفى ويطلع الجبل وبيدخل المغارة والبوليس بيدوخ وراه، لكن معاملوش على إنه عسكرى أو جندى فى القوات المسلحة. بهذا العملية تجيب نتيجة سياسية ونبقى فعلا حطينا الأولاد فى جو المعركة.

وده الغرض الحقيقة، لأن احنا لما فتحنا الموضوع ده من عدة أسابيع كنا بنفتح موضوع طلباتهم بإنهم يكونوا فى المقاومة شعبية، ونعمل لهم برنامج يحقق هذا الهدف السياسى.

ف. فوزى: ممكن ناخد فئة تخصصية داخل كل مدرسة وعددهم محدود ويمثلوا كليتهم. المشكل اللى عندى هو علشان آخد القاعدة من الأفراد، لابد أن أوزعهم توزيع من خلال مؤهلهم ومعلم كفء.

عبد الناصر: هم برضه كانوا بيشتكوا من المعلمين.

ف. فوزى: الذخيرة موجودة والبندقية موجودة.

عبد الناصر: لا.. ما إحنا نعمل إيه ماناخدش الناس كلها مرة واحدة، ونقول مثلا نعمل معسكر تدريب زى مابيقول رياض ٣ أسابيع، بس نعمل له برنامج بيشعر الطالب إن احنا جادين فى هذا ونستمر فيه الاستمرار سواء فى إجازة الصيف أو أثناء السنة الدراسية. يعنى ييجى السنة الدراسية ناخد الطلبة فى فصل مثلا بحاله يسيب الكلية ويروح يقعد ٣ أسابيع فى المعسكر، وبعد ده ما يخلص بناخد الباقيين كأننا بنعتبرها عملية إلزامية بالنسبة للطلبة؛ بحيث ناخد عدد كبير يعنى، ونعمل العملية دى مثلا فى إسكندرية فى القاهرة فى أسيوط وبالنسبة لكل جامعة من الجامعات، ونعمل معسكر ٣ أسابيع وممكن يتعمل له تدريب يعنى مضبوط وينتهى بضرب نار وعمليات بهذا الشكل.

ف. فوزى: هى بدأت فى الجامعة السنة دى نظام الانتساب.

عبد الناصر: إحنا لما كنا يعنى أول ما اتخرجنا من الكلية الحربية، حطونا مع العساكر المستجدين اللى جايين من الريف، كانوا بيعملوا لهم فترة تدريب بتنتهى بضرب النار اللى هو التدريب الفرضى. ناخد العملية تدريب فرضى، والعسكرى اللى هو أصلا كان فلاح مابيعرفش يقرأ ويكتب كنا بنقعد حوالى ست أشهر أظن فى هذه الفترة أو خمس أشهر، بالنسبة للطالب المتعلم بعتبر تلات أسابيع كفاية ليه نعمل له عملية زى التدريب العسكرى المستجد.

شقير: هو لما قعدنا مع الطلبة من ناحية التدريب العسكرى بيشتكوا من ٣ نواحى..

الناحية الأولى: إن الفترة نفسها هم بيعتبروها قصيرة علشان تخلق لنفسهم القدرة على التأقلم. وظروف الفترة إنه بييجى الصبح وبيروّح آخر النهار فمش شاعر بجو المعسكر فعلا، فكانوا بيطالبوا إنهم يدخلوا المعسكرات ويقعدوا الـ ١٥ يوم أو ٢١ يوم. إحنا بحثنا إمكانية هذا، أيضا حددته الظروف المالية فى الموضوع، إنما أنا بعتقد إن أى إنفاق فى هذا الجانب مبرر وله أساسه ومش هياخد حاجة كبيرة.

الناحية التانية: إنه كان بيقول- الأولاد – مافيش حد بيجيلهم يدرس لهم فعلا بحيث يعدوا للقتال.

الناحية التالتة: مسألة ضرب النار، هو عنده التدريب مابيبقاش تدريب وصل لقمته إلا لو ضرب نار، كانت طبعا الإمكانيات ساعة ما بدأنا محدودة نسبيا، وكان لسه السلاح مش عندنا ويضرب نار فى آخر يوم؛ فبيشعر إنه ماشافاش غليله من النقطة دى.

فأنا بقترح أولا: إن المعسكر – زى سيادتك ماقلت – ميكونش أسبوعين يكون ٣ أسابيع، الـ ٣ أسابيع بنسيبه فيهم كل حتة ويروح الـ ٣ أسابيع بيقعدهم فى مكان ما نعمل المعسكر فى الجامعة نعمل المعسكر فى أى حتة، إنما الـ ٣ أسابيع الولد مبيرجعش بيتهم فيهم وبيقعد يتدرب على هذا، وبنخصص لده أى مبالغ موجودة عندنا.. يعنى تستاهل.

الناحية التالتة نهتم بعملية السلاح ويضربوا ويعملوا؛ لأن هى دى النقطة اللى هو عايز يشعر.. وبعدين المدرسين، يعنى نجيب لهم مدرسين كويسين، فى خلال هذا إحنا نقدر نلزم المعسكرات دى أيضا بعمل سياسى. إحنا دلوقتى بنرتب للصيف يافندم، بالنسبة للمعسكرات بتاعة الدكتور صفى فيه برنامج هننزل نبات ٣٠ يوم فى المعسكرات مع الولاد فى وسطهم.

وبعدين بنشتغل أنا والسادة المحافظين فى كل محافظة، لكن أنا متوقع السنة الجاية يبقى فيه.. يعنى أنا مقدر السنة الجاية لسببين..

السبب الأولانى: الولاد النهارده بيقروا فى كل جورنال وفى كل إذاعة عمليات الطلبة فى العالم، فشايفين إن الطلبة فى العالم قايمين بعمل معين، وإحنا بنزود أوى فى التفسير فيما ننشره عن هذا الجانب فالولاد بياخدوا المرجع كامل فى هذا الموضوع.

السبب التانى: هو إذا ماتحلتش العمليات اللى احنا بنثيرها دى اللى هى التدريب العسكرى، هيبقى فيه ردود فعل من الأولاد. مع عملية التدريب العسكرى نقطة يافندم، بعض المدرجات بعض المعامل لازم تستكمل؛ لأن فيه أعداد من كليات الطب بيبقوا واقفين يسمعوا نظرى؛ إن الطلبة كتار وإن المدرج أصغر من أن يتحمل فالولاد بيقفوا من بره.. دى أدوات الولاد هيثيروها لأن سمعوا فى بلاد أخرى الطلبة بتقاتل.

وبعدين المدينة الجامعية يافندم والتغذية، إحنا بنغذى قليل جدا.. الطلبة اللى من الريف نسبة التغذية قليلة جدا. لذلك أنا أعدت الآن حساب للعملية دى، وهجيب مذكرة للمجلس هنا ببعض الاعتمادات الإضافية اللى طالبها للمدن الجامعية أنشئ فيها فى أماكن أخرى التغذية؛ أنا عايز أتوسع فيها بحيث إن الأولاد بتوع الأرياف ميبقاش فيه سبب تذمر من جانبهم.

وبعدين آجى السكن، سيادتك تفضلت وخفضت ده وده كان له أثر ضخم جدا تخفيض الرسم بتاع الإسكان وأثر كويس جدا بين الطلبة، وإنما هيزود لنا عدد الطلبة الجايين فلابد يبقى عندنا أماكن تستطيع إنها تاخدهم.

غانم: هو لو سمحت لى سيادتك الموضوع أساسا السيد وزير الحربية هو الرد برضه من الدكتور حلمى ومن إخوانا، فى الواقع كان بيتصل فى ذهنى لما كنت بقول: إن تنفيذ برنامج ٣٠ مارس والتقرير اللى قدمه الدكتور حلمى والدكتور حجازى؛ لأن برضه اللى أنا حسيت بيه وبعض إخواننا من الرأى العام اللى قابلتهم بيقولوا لى: إن التقرير تعرض لمسائل تفصيلية مالهاش علاقة بتنفيذ برنامج ٣٠ مارس؛ زى طريقة حساب أو مراجعة أو مراقبة، المراجعة الأكتوارية للتأمينات الاجتماعية ونظام الحكم المحلى.. الى آخره أمثلة كتيرة، ولم يتعرض التقرير لمسئولية الحكومة الأساسية لبرنامج ٣٠ مارس.

فى الواقع إن الواحد لما بيراجع برنامج ٣٠ مارس، بيلاقى مسئولية كبيرة ملقاة علينا وبيلاقى إن الناس مستنية فعلا إن احنا نوضح هنقدر نعمل إيه فى المرحلة القادمة؟ وأول شئ فى البرنامج هو الاستعداد للمعركة، ولما بنراجع البرنامج بنلاقى أمور معينة لازم نوضحها بتغطى العمليات اللى أثارها السيد الفريق.

أول شئ بنجده فى البرنامج: إن الإستعداد للمعركة ضرورة حتمية، وبالتالى الإستعداد هايتم عن طريق القوات المسلحة وواضح إن القوات المسلحة قطعت مرحلة وبيتم عن طريق المقاومة، ووارد فى البرنامج إشارة الى إن البيان يعتقد أنه من الضرورى تدعيم كل عمليات المقاومة يعنى البرنامج وارد فيه هذا. إحنا علينا مسئولية تدعيم كل عمليات المقاومة، يمكن مقصود المقاومة العربية الأرض المحتلة إنما برضه بيصح البعض مهمتها إنها المقاومة اللى موجودة فى بلدنا. وبالتالى إيجاد معسكرات للمقاومة أو استمرار عملية المقاومة وتدعيمها وارد فى برنامج ٣٠ مارس، ولازم نعلن من الآن هنعمل إيه سواء على هيئة معسكرات – زى سيادتك ما اقترحت – هو ده الحل الأمثل.

إنما برضه فى نفس الوقت اللى احنا بنستعد فيه للمعركة وبنبين إيه اللى هنعمله بصورة جوهرية، لأنه مش عملية إطفاء أنوار لأن برضه اسرائيل وغيرها مافيش إطفاء أنوار هى عملية أعمق من إطفاء الأنوار. بنبين فى نفس الوقت طريق العمل السياسى، لأنه وارد فى البرنامج إن الحكومة والدولة سيادتك قدمت إنك ماشى فى طريق الحل السياسى، فلازم نوضح للناس إيه الحل السياسى؛ لأنه وارد إن احنا هنتعاون فيه مع العرب بطريقة جماعية وثنائية والناس مستنية توضيح أكثر، وبعدين وارد إن فى حالة انعدام الحل السياسى بنوجد الحل العسكرى. وبرضه أنا مش عايز أدخل فى البرنامج بصفة عامة.

عبد الناصر: إحنا هنتكلم بعد ما يخلص الفريق فوزى هنكمل مناقشة.

غانم: فمعرفش استمر فى البرنامج، إنما هى نقطة اللى بتهمنى إن عملية المقاومة جزء من عملية الاستعداد للمعركة، فى الواقع إنها لازم تكون واردة فى التقرير بتاعنا.

كامل: لو أذنت لى بعض ملاحظات بسيطة على الموضوع الأساسى اللى تفضل بعرضه سيادة الفريق أول محمد فوزى، هو الحقيقة متعلق بمسألة جو المعركة. المهم فيما أتصور هو تحويل ما نسميه بجو المعركة الى واجبات فى الحياة اليومية بالنسبة للفرد؛ يعنى لا تبقى الكلمة معلقة فى الفضاء وإنما ينبغى أنها تتجسد فى مجموعة من الأعمال يحس الفرد فى حياته اليومية أنه يخدم بها المعركة المصيرية. وهذه الخدمة ممكن جدا أن تكون فى مجال أدائه العملى فى مجال الإنتاج فى مجال التدريب، فى مجال شغله مع غيره فى مجال التربيط؛ كل هذه النواحى تتكامل فيه القضية الكلية اللى هى استعدادنا للمعركة.

النقطة التانية يافندم متعلقة بالمعسكرات: دلوقتى فعلا النهارده كان فى الوزارة اجتماعات مع مندوب وزارة الشباب، عندهم هيكون ٢٨ فوج الفوج أظن ٤٦٠ فـ ١١,٢٠٠ شاب فعلا هيكونوا موجودين فى الإجازة دى متجمعين. فهذا عدد ضخم جدا فيه تدريب سياسى فيه نواحى متعلقة بالتربية الأخلاقية والتربية الدينية، فيه طالبات فيه طلبة مستوى عالى ومستوى ثانوى، فهل يمكن فى هذه الحالة إن احنا نربط العمليتين مع بعض وهو التدريب الصيفى مع عملية التربيط؟ أو أن يكون معسكرات الشباب التى ستكون من المجالات الرئيسية اللى ممكن أن تستخدم لعمليات التربيط من ١١,٢٠٠ شاب هيكونوا موجودين فيهم، ونقدر نرتبط بيهم العام الدراسى المقبل؟ دى النقطة التانية يافندم.

النقطة التالتة: بأتصور إن بالإضافة الى المعسكرات، بحس إنها كلها موجودة فى إسكندرية فينبغى يكون عندنا معسكرات إقليمية؛ هذه المعسكرات الإقليمية ينبغى برضه إنها تكون طبيعتها مرتبطة بطبيعة الإقليم، هى فى الواقع النقطة اللى تفضلت سيادتك بعرضها وهى مسألة الصعيد بالذات مثلا.

فأنا لما هاجى مثلا منطقة من المناطق وأشوف تاريخ مصر مثلا فى مقاومة الحملة الفرنسية، أجد كل قرية فى الواقع قاومت الحملة الفرنسية بطريقة تتفق مع ظروف البيئة بتاعتها. فهنا لو أمكن بدل التدريب النمطى الذى يمر به الشاب يشعره بأنه يدافع عن أهله وعرضه وعن وطنه فى المنطقة اللى هو عايش فيها، وإن لو ممكن جدا فى هذه المنطقة لو حصل مهاجم يهاجم من الناحية الفلانية، ولو حب إن هو ياخد منطقة حاكمة عن منطقة يبقى عنده الجبل الفلانى، ويبتدى يتمرن يطلع الجبل وينزل من الجبل ويتحرك فى حدود المنطقة اللى هو قاعد فيها. فيمكن الى جانب العملية العامة، وهى التدريب اللى

نقدر نسميه يعنى تدريب على الشمول برضه يكون فيه عندنا تدريب على التخصيص، يشعر فيه الإنسان إن هو مرتبط ارتباط عضوى بالبيئة اللى هو قام فيها.

وأظن يمكن التجارب اللى بنسمعها عن الشعوب اللى بتشتغل فى المقاومة الشعبية على نطاق كبير، يعنى سببه النجاح بتاع تجاربها، وسبب إقبالنا إحنا على إن احنا بنقرأ هذه التجارب إنها مرتبطة ارتباط قوى جدا بالبيئة بتاعتها وإنها من وحى هذه البيئة.

فطبيعة المقاومة الشعبية إنها طبيعة متخصصة وليست طبيعة عامة، فالى جانب الدراسة العامة برضه يكون عندنا كيف نستطيع إن احنا ندافع عن بيئات معينة موجودة.. دى يافندم النقطة الرابعة.

وبعد كده فيه عندى يعنى النقطة الخامسة: وهى جاءت فى أثناء ما كان وفد ألمانيا الشرقية موجود هنا، وتفضل السيد محسن أبو النور دعانا إن احنا إجتمعنا معاهم. فمن ضمن الأسئلة التى دارت كانت عن العلاقة بين التدريب السياسى والتدريب المهنى، فقالوا: فعلا النقطة فيما يتعلق لما بيحصل تدريب بيشمل الناحيتين الفرد فى حياته بينمى من الناحية المهنية ومن الناحية العقائدية فى نفس الوقت؛ بحيث بترتبط كفاءته فى أداء المهنة فى شعوره إن هو بيؤدى عمله السياسى. إحنا ممكن نربط بين الناحيتين دول، ونربط أيضا بينهما وبين شعوره إنه يؤدى واجب دينى؛ أساسا إن ربنا سبحانه وتعالى بيأمره الى الإتقان ويثيبه على الإتقان، وهو واجب سياسى فى نفس الوقت وهو واجب عسكرى فى نفس الوقت. دى عملية برضه الربط فى معسكرات ممكن تؤخذ.

النقطة السادسة والأخيرة يافندم: أرجو إن برضه عمليات تقييم التجارب الماضية التى حدثت فيما يتعلق بالمقاومة الشعبية على أساس شامل وعلى أساس إقليمى برضه تكون تحت نظرنا؛ نظر يعنى الإخوة اللى هم هيقوموا بتنفيذ هذا العمل، بحيث إن احنا نتجنب يعنى هذه الأخطاء اللى هى بطبيعة العمل تحدث لأن العمل بيقوم كله على التجربة والخطأ، ونستفيد منها فى العملية المقبلة.

والنقطة الأخيرة: وهى عبارة عن رجاء إن الوقت فعلا ضيق ولازم نشتغل شغل بكل قوتنا فى الأشهر دى، بحيث إن احنا نقابل العام الدراسى مقابلة يحس فيها الطالب فعلا إنه مرتبط بالمعركة، يعنى إحنا مش هنملى عليه الشعور بحيث يبقى نابع منه. وإذا ارتقى بالمعركة الى مستوى القداسة، اللى بيخلى كثير جدا من المسائل الرفيعة اللى هو بيفكر إنه يعبر بيها، تزول من ذهنه ولا يبقى إلا صوت المعركة المقدس.

شكرا.

عبد الناصر: تبقى تحضر معاهم يعنى.

كامل: بكل سرور يافندم.

أبو العز: والله يافندم هو موضوع الشباب له جانبين.. الجانب الأول: متصل بالمعسكرات والتدريب العسكرى، والجانب التانى: متصل بحركة الاتحادات الطلابية.

أنا بعتقد فيما يتصل بالتدريب العسكرى، هو قطعا حصل تطور فبعد ماكانت عملية التدريب العسكرى عملية عبارة عن محاضرات نظرية فى التربية العسكرية بيؤدى فيها الطالب امتحانه فى العام الماضى، لأول مرة حصل إنهم بقوا ياخدوا تدريب عملى إنما لم يؤتى ثماره؛ لأنه كان الطالب بيروح الصبح ويرجع آخر النهار، وبعدين كان بيترك فرصة للتزويغ فى خلال هذه الفترة.

فى الواقع أنا بعتبر إن التحول من الناحية النظرية الى الناحية العملية، ده يعتبر فى حد ذاته تطور كبير طرأ على عملية التدريب العسكرى. إنما ظروف المعركة أدت الى عدم اقتناع الطلاب بهذه العملية؛ خصوصا وإنهم بيسمعوا إن الاسرائيليين بيتدربوا تدريب لمدة ٣٠ شهر والسوريين.. الى آخره، فمش حاسين بالجدية الواجبة اللى تتوافر فى هذه العملية. ولهذا إحنا وجدنا إن السبيل الوحيد هو إن عملية التدريب العسكرى يجب أن تتم فى داخل معسكرات إقامة، فيها ضبط وربط عسكرى حتى يمكن أن يقتنع الطالب بأن هنالك جدية فى عملية التدريب العسكرى.

وهذا الموضوع يمكن واجهتنا فيه عقبات، أهمها إن فيه تعارض كبير بين التدريب العسكرى وبين مواعيد الدراسة. يعنى لما نيجى نبدأ عملية التدريب العسكرى فى العام القادم، ماهى الفترة المثلى التى نبدأ فيها عملية التدريب العسكرى؟ هل تبدأ قبل بداية الدراسة مباشرة أو فى خلال إجازة نص السنة أو فى العطلة الصيفية؟ يضاف الى هذا العائق الزمنى عائق آخر مكانى، هل تكون هذه المعسكرات فى داخل المواقع الجغرافية اللى فيها الجامعات ولا تتم على مستوى مركزى؟

وبعدين فيه عائق آخر فى عدد الطلبة، هل نفرشها على كل الطلبة ولا نقصرها على مجموعات من الطلاب؟

على هذا الأساس إحنا فكرنا فى الصيف، إن احنا نحاول بشتى السبل إن احنا نستوعب بعض طاقات الأولاد باعطائهم تدريب عسكرى جاد ومثمر بيختلف عن الصورة السابقة. ووجدنا إن الطلبة بينقسموا الى عدة أنواع:

فيه نوع شديد التحمس ومتحرر شوقا الى خوض المعركة وبيقول: أنا عاوز انضم جندى عامل الى القوات المسلحة، ونتيح له هذه الفرصة. وبناء على هذا أنا بعت للسيد الفريق فوزى وقلت له: إيه اللى ممكن يتعمل لمثل هؤلاء؟ فقال: إن هؤلاء الطلاب من الممكن إنهم يتقدموا كمتطوعين فى القوات المسلحة ويندرجوا كجنود عاملين، وأنا متهيألى بعض الطلبة فعلا تطوعوا بناء على هذا.

الطريقة التانية: إن عملية التدريب العسكرى اللى تمت فى خلال العام الماضى لم تكتمل، يعنى بعض الطلبة أخدوا تدريب عسكرى وبعدين لما جت أحداث فبراير انقطعوا الباقى، فإحنا قلنا: المجموعة التانية دى نكمل لها عملية التدريب العسكرى فى صورة معسكرات إقامة كاملة لمدة أسبوعين. واختارنا أماكن لهذه المعسكرات فعلا، بعضها هيبقى فى حلوان.. معسكر حلوان، والبعض الآخر هيبقى فى الهرم، والبعض الآخر هيبقى فى أبو قير فى إسكندرية. وبدأنا فعلا فى وضع برنامج كامل لاستكمال تدريبات عسكرية للمتخلفين من طلاب الجامعات والمعاهد العليا.

وبعدين فيه نوع آخر من الطلبة اللى هم تلقوا تدريبا عسكريا وبرزوا فى عملية التدريب العسكرى، فأتحنا لهم الفرصة إنهم يتلقوا نوع آخر من التدريب الراقى، وعملنا لهم معسكر لهذا الغرض يتعلموا فيه على نوع من التكتيك العنيف، وقلنا: حبذا إن لو هذا المعسكر ضم طلاب الاتحادات؛ المهم إن فى خلال هذه المعسكرات هنالك مزج دائم بين عملية التدريب العسكرى وبين التوعية السياسية والتوعية الدينية. وفعلا إحنا اتصلنا بالدكتور عبد العزيز واخترنا مجموعة من الوعاظ وزعوا على المعسكرات، واتعملت الخطة بحيث إن فيما يقرب من ١٤ ألف طالب هيدربوا تدريبا عسكريا فى خلال الصيف.

تبقى بعد كدا القسم التانى اللى هو عملية الاتحادات الطلابية: الطلاب أولا عارفين إن اللائحة الطلابية الحالية لابد أن تعدل، وبناء على هذا بدأت اتصالات فعلا بينى وبين الأخ الدكتور لبيب، وقعدنا وابتدينا كدا نعدل فى اللوائح الطلابية على أساس إنه يعقد مؤتمر عام لأعضاء الاتحادات الطلابية. وفى هذا المؤتمر يعرض مشروع اللائحة وتنبثق اللائحة عن الطلاب أنفسهم؛ بحيث متبقاش صادرة بقوة أخرى من الخارج من وزير التعليم العالى أو بأى صورة أخرى، المهم إن اللائحة اللى تسير الاتحادات الطلابية تنبثق من واقع الطلاب أنفسهم.

وبعدين جينا لموضوع اتحاد عام طلاب الجمهورية، والطلاب فعلا حاسين إن فيه missing link؛ لأن اتحاد طلاب الجمهورية كان موجود فى لائحة سنة ٥٨ ولائحة سنة ٦٠، وبعدين لائحة سنة ٦٣ و٦٦ مش موجود فيها على الاطلاق ذكر اتحاد

طلاب الجمهورية؛ ومن هنا فالاتحاد القديم اللى كان موجود سنة ٦٠ هو اللى بيمارس حتى الآن عملية الاتصال بالخارج إنما مالوش أى صفة رسمية. ولهذا هم بيطالبوا بالإسراع فى عقد مؤتمر لأعضاء الاتحادات الطلابية، يعرض عليه مشروع اللائحة وبعدين فى النهاية يشكل اتحاد عام لطلاب الجمهورية. اتحاد عام طلاب الجمهورية صلته الرئيسية الآن بمنظمة الشباب؛ ودى عملية عليها علامة استفهام لأن الطلبة مش عارفين هل هم انتماؤهم أساسا للمنظمة أو للجامعات اللى هم بينتموا اليها؟ يعنى هم الحركة الاتحادية الطلبة حاسين بأنها فى حاجة الى مزيد من الدفع ومزيد من التدريب.

فالمهم إن يعنى دول الشقين الأساسيين اللى لابد إن احنا نبحث عن نواحى سريعة للعلاج الحاسم لهم فى خلال فصل الصيف القادم.

حجازى: فيما يتعلق بالتدريب فى المقاومة الشعبية، يعنى أنا عملت مقارنة وكانت فترة فعلا كبيرة بالنسبة للطلبة عملية أساسية، وهل يشمل كل الطلبة؟ معروف إن الامتحان بتاع التربية العسكرية ومسألة ربطها بالدرجات، فهى مسألة تحتاج الى مراجعة.

الناحية التانية :التدريب الكفاءات يمكن تجربة فى المستشفيات كانت ناجحة أكتر من نجاح التربية العسكرية فى حد ذاتها، وأنا أعتقد إنها ممكن أن تعمق عن طريق يمكن إن احنا ننوع فى التدريب؛ يعنى إحنا لو الكلية فيها ٣ آلاف طالب ولاّ ٤ آلاف طالب مش لازم ياخدوا التدريب العسكرى، نفتح الباب للمجموعات المتحمسين للقوات المسلحة وهم حاسين بإنهم عملوا حاجة.

فأنا باقصد فى النقطة الأولى مش ضرورى التعميم على كل الطلبة ومع التنوع فى التدريبات.

الشافعى: هو الحقيقة الموضوع اللى أثاره الأخ فوزى، هو أثاره من ناحية النوعية اللى هى الناس اللى هى هتتصدى بالعمل من ناحية عسكرية. الحقيقة السيد الرئيس أضاف اليه البعد الأكبر اللى هو الخاص بالجانب السياسى، خصوصا وإحنا داخلين على سنة يمكن – زى ما السيد الرئيس وضحها أو شرحها – إنها سنة تستحق مننا جهد كبير.

الحقيقة أنا فى تصورى بالنسبة للموضوع، الموضوع بيشمل يمكن ناحية عامة لمقابلة الجموع الكبيرة، وناحية عايزة تقابل الجانب المحدود بالإمكانيات اللى يجب أنها تكون هى الأساس عند البحث؛ علشان يعنى فى أى عملية تخصصية لا نتجاوز حدود هذه الإمكانيات، علشان العمل فعلا يكون ناجح.

والحقيقة السيد الرئيس يمكن برضه حدد هذه النقطة فيما يختص بالمدن الرئيسية إن يكون فيها معسكرات أساسية، ويعنى إذا سمح لى على مستوى المحافظات أيضا يمكن فيه إمكانيات المعسكرات على مستوى المحافظات أيضا، ففيه إمكانيات تقدر تقابل هذا العمل.

والنقطة اللى أثارها الأخ حجازى فيما يختص بالتنويع، ويمكن دى النقطة الأساسية اللى الواحد كان عاوز يتكلم فيها لو بس أعلنت البرامج؛ بحيث إنها تكون فى حدود الإمكانيات، وأى فرد هيشترك بأى مرحلة من المراحل يبقى حاسس إن دى جزء من برنامج كامل تفصيلى بيؤدى الى إن كل واحد عنده فرصة، حتى لو كان بيعمل طابور سير كوسيلة من وسائل التربية. وأظن ده موضوع مهواش يعنى بيحتاج لا لتكاليف ولا لامكانيات، لكن مجرد إنه بيبقى باين فى البرنامج إنه دى امكانيات اللى احنا هنبتديها. فى هذا المجال بقدر أغطى الجموع، لأن دى رغبة فى المشاركة والإحساس بأن هو بيعمل حاجة موضوع مهم جدا.

والنقطة الأخيرة اللى الواحد برضه بيحب يثيرها: هل التطوع بيكون عنصر أساسى ولاّ إن احنا نغطى عمليات مابيقاش فيها الحافز الفعلى؟ لأن هو برضه مقابلة الجموع بتخلينا إن احنا بناخدها الحقيقة يمكن بتنقلب فى النهاية الى أنها تبقى عملية شكلية وبتتكلف مصاريف كبيرة جدا. إنما الواحد اللى متصوره إن عملية الحشد والتركيز على النوعية فى حدود الناس اللى هى فعلا نقدر نوجد منها حاجة تبقى مجال تشجيع الآخرين، ونشرك الجموع فى حاجات ماتتكلفش لكن يبقى فيه إحساس إنها ضمن إطار وبرنامج معلن، تدى الإحساس إنه كل واحد هايقدر يشارك فى مجال معين سواء فى مجال تنظيم أو الدفاع المدنى أو.. أو.. الى آخره، بحيث إن التطوعات دى كلها تدى الإحساس بالمشاركة بالنسبة للكل.

إذا ربطنا نفسنا برضه بالأوضاع الموجودة اللى هى بالنسبة للمقاومة من المنظمات والاتحاد، يمكن دى هتخلينا نغرز فى حلول بتربطنا بأوضاع يمكن الغرض نفسه مايبقاش هو اللى حاكمنا أكتر، هتبقى الحاجات الموجودة هى اللى ربطانا بالحلول.

أبو النور: هو لو سمحت لى سيادتك، الكلام اللى قاله سيادة الفريق فوزى هو دون شك بالنسبة للقوات المسلحة، إن المقاومة الشعبية تؤدى دور فى دور القوات المسلحة القادم فى العمل الهجومى اللى هتقوم بيه فى المستقبل، يختلف قطعا عن الوضع اللى كان فى يوليو وأغسطس من العام الماضى. لكن زى سيادتك ماقلت دلوقتى: إن قطعا الوضع السياسى يحتاج الى إننا نحتوى شعور شبابنا فى المرحلة القادمة بحيث إن الشباب يشعر تماما بجو

المعركة، وإنما بنستعد فعلا استعداد حقيقى يشعر بيه لشخصه والى أنه هو بيشارك فى هذا الاستعداد بالنسبة لجو المعركة القادم.

وعلى هذا الأساس فى رأيى، إن احنا لابد أن نركز على المقاومة الشعبية كعامل أساسى فى هذا الموضوع، على عدد من أنواع الشباب فى رأيى إن هم الجامعات والمعاهد العليا ومدن القنال بالذات، ثم شباب العمال فى مراكز تجمع العمال.

الجامعات والمعاهد العليا ومدن القنال، تحتاج الى – كهدف للتدريب بتاعها – تدريب على العمل العسكرى وتدريب على تنفيذ برنامج الدفاع السلبى. إحنا فى العام القادم هنحتاج قطعا أن نتوسع فى عملية الدفاع السلبى؛ لأن احنا هنبتدى ندخل على وقت تقريبا للمعركة، والمعركة هيكون لها وضع يختلف عما كانت عليه فى الماضى، وقطعا هناك الكثير من المدن والأهداف هتبقى محل ضرب لطائرات العدو، وتحتاج الى أننا نتوسع فى عملية الدفاع السلبى توسع كبير؛ يبقى إشراك هؤلاء الناس فى تنفيذ هذا أيضا وشعورهم بجو المعركة وإشراكهم فى مثل هذه الأعمال.

التدريب العسكرى اللى تم هذا العام، فيه تحول بلا شك ولكن – زى ماقال الدكتور لبيب – يحتاج الى استكمال، يحتاج الى إنه لا يقل عن تلات أسابيع، ويحتاج الى إعاشة مستمرة فى جو مستمر عسكرى يشعر به الشخص فعلا إنه عايش فى جو يهيئ له إن هو بيشترك فى عمل ايجابى فعلا للاستعداد للمعركة، ويحتاج أيضا الى التركيز على التدريب اللى يحتاج الى جهد جسمانى؛ مثل التكتيك العنيف والدوريات وكل هذه العمليات دى بتخلى الأولاد يشعروا فعلا إنهم بيقوموا بعمل يختلف عما كانوا بيقوموا بيه زمان.

ودى تحتاج قطعا الى أطقم تدريب أفضل من الأطقم اللى موجودة حاليا. ودى تضطرنا الى إن القوات المسلحة عليها عبء النهارده إنها بتدرب نفسها للاستعداد للمعركة، فكونها إنها هتوفر لنا أعداد كبيرة تساع كل هذا العدد الكبير اللى مطلوب يتدرب، ماعتقدش بالكفاءة اللى احنا عايزينها لهذا التدريب، معتقدش إنها هتستطيع. على هذا الأساس ولذلك، بدل ما كنا واخدين هذا الكلام كهدف أنه درس من الدروس اللى بيحاسب عليها الطالب أثناء السنة؛ إنه حضر ولاّ محضرش مضى ولاّ مامضاش، يختلف. نبعد عن هذا عن الموضوع، وبناخد مانقدر إن احنا نكفيه بكفاءة كاملة من هؤلاء الشباب؛ سواء فى المعسكرات الصيفية ابتداء من المعسكرات الصيفية الحالية، وإحنا طالعين طول السنة القادمة بالأعداد اللى نقدر ندربها، إن شاء الله يطلع نص الشباب فقط ومش كل الشباب زى ما احنا بنعمل إن احنا نوفى كل الشباب النهارده.

فى الوقت نفسه، لابد أن يكون من هدف التدريب اللى قال عليه الدكتور لبيب ضرب النار. هو فيه نقطة هو بيضرب نار النهارده وبيعيد ضرب النار لكن فى حتت مايضربش بيها نار، بيتعلمها لكن مايضربش قنابل يدوية كوكتيل مولتوف، حاجات من هذا القبيل قطعا غير من المستطاع إن احنا نقدر ندى كل هذه الأعداد الكبيرة إمكانيات ضرب النار بمثل هذه الأنواع من ضرب النار، هو بينضرب قدامهم بيان عملى بس. وتحتاج برضه الى إن احنا نبحث هذا الكلام فى التنفيذ، هل يدربوا ومايضربوش ولا بلاش دى ميتدربوش عليها إذا كانوا مش هيضربوا بيها فى النهاية ويصبحوا غير مقتنعين!

النقطة الأخرى: لابد يكون من هدف هذه المعسكرات التلقين السياسى، واكتشاف القيادات ده لا يقل أهمية إطلاقا عن التدريب السياسى. دى فرصة إن أنا بجمع الشباب وباديله المعلومات اللى أنا عايز أديها له بالنسبة للعمل السياسى؛ حتى إنه أجعله فى الصورة الحقيقية ومايبقاش مبلبل وإن حد يتلم عليه فى المستقبل ويجعله ينحرف. فى نفس الوقت بحاول فى مثل هذه المعسكرات، إن أنا اكتشف القيادات القادرة على إنها فعلا تجمع حواليها هؤلاء الطلبة، ودول أبتدى آخدهم وأربيهم ككادر سياسى فى الجامعات وللشباب فى المستقبل.

بالنسبة للفتيات، كورس التمريض اللى بنشتغل عليه النهارده والكورس اللى هم بياخدوه على أساس الإمداد بالذخيرة وكل هذه العمليات، أنا بعتقد إنه كورس قادر وكافى جدا بالنسبة للفتيات، وهو فعلا بيريحهم وبيقدر يمشى لهم الهدف اللى احنا بنقصده وبيتعاونوا فعلا فى جو المعركة.

بعض الزيارات لمدن القنال والاشتراك بعض من الوقت وخصوصا فى فترات الصيفية، بتساعد على جو المعركة تماما وجربنا هذه من المحافظات المختلفة. إحنا بنودى من المحافظات المختلفة والإسماعيلية والقنطرة وبورسعيد بعض الفتيان بيبقى خمسين أو ستين من كل محافظة، وبيروحوا يقعدوا بين أسبوعين و٣ أسابيع هناك وبيشاركوا فى جو المعركة وبيشوفوا الاستعداد لها، وبيرجعوا مقتنعين تماما فى هذا الموضوع.

فلو خدنا مثل شباب الجامعات فى فترات الصيفية، وخليناهم دوريا يروحوا بعض التدريب؛ مثل هذه المشاركة لمدة أسبوعين أو حاجة من هذا القبيل بتساعد أيضا على إنهم يفهموا الاستعداد الحقيقى ويقدروا جو المعركة.

ده رأيى فى الموضوع.

أحمد: أعتقد أعضاء التدريس فى الجامعات فيه عدد كبير أوى منهم وخصوصا المعيدين نخليهم يندمجوا مع الطلاب ويزداد الاتصال بيهم، بيكون لهم تأثير على الأولاد. وهيئة التدريس نفسها يعنى فيه أعداد منهم، نقدر نكسب جانبهم ونستمع إذا كان لهم بعض المشاكل ولا بعض أفكار ونحاول إننا نوجههم فى الاتجاه الصحيح السليم، ويقدروا بتوجيه الطلاب عن طريق أعضاء هيئة التدريس بيكون أكبر وأقرب نحو الهدف اللى احنا نرجوه.

وشكرا.

داوود: هو بدون شك الموضوع بتاع تدريب الشباب، لو الإنسان بصله فقط من الناحية العسكرية يمكن الإنسان بيوافق كلام الأخ فوزى، على أساس إن الموضوع فعلا بيحتاج الى دراسة كبيرة والى استعداد كبير جدا، على ضوء التجارب اللى تمت فى الماضى بخصوص هذا النوع من أنواع التدريب؛ لإن احنا عندنا أنواع مختلفة من التدريب العسكرى، هذه الأنواع غير مترابطة ولم تعطى الامكانيات فعلا لأنها تؤدى الغرض منها.

ولكن إذا أضفنا البعد السياسى فى الموضوع، بنجد إن من المحتم إن احنا نبدأ فعلا بداية تكون جادة وسليمة. ودا بيقودنا الى سؤال.. لو إن احنا عملنا تدريب عام طيب بعد ما دربنا ثم ماذا بعد ذلك؟ الأخ خدناه دربناه وسيبناه، على ما ييجى دوره فى المستقبل البعيد هنجد إن المسألة فى مبدأ الأمر ستواجه بشئ من الحماس، وقد تفقد جديتها بعد فترة قليلة.

ولذلك أنا بقترح إن الموضوع يتاخد طبيعى مش كل واحد صالح أبدا للتدريب العسكرى، فبتتم عملية انتقاء ولتكن كل كلية يبقى فيها كتيبة مثلا بننقيها تنقية جدية جدا، والناس بتبص بتلاقى إن فيه خطوات جدية بتتخذ فعلا. هؤلاء الأفراد بيتاخدوا على مراحل تبع الامكانيات التى يمكن أن توفرها القوات المسلحة يتكون منهم فى النهاية كتيبة، فعلا هذه الكتيبة لها تنظيمها، وممكن لهذه الكتيبة أن تستدعى مابين وقت وآخر للقيام ببعض التدريبات البسيطة أيضا بعد ما بياخدوا فترة التدريب الأولية بتاعة المعسكر الدائم.

وبعدين بنزود فى عدد الكتايب وفى المناطق المختلفة تبع الامكانيات التى يمكن إن توفرها القوات المسلحة. لأن الموضوع ده فى رأيى أنا، إذا خدناه مأخذ جدى فعلا هيلقى عبء كبير جدا على القوات المسلحة من ناحية المدربين، وأظن القوات المسلحة فى أشد الحاجة الى هذا النوع من من أنواع ضباط الصف والضباط، هيلقى عليها أعباء خاصة بالأسلحة والذخائر وميادين ضرب النار والمعسكرات والحفاظ على الضبط والربط داخل هذه المعسكرات.

فأنا بقترح إن الموضوع مايكونش عام، بناخده بسيط أو على قدر امكانياتنا وماشى مع الوضع الطبيعى بحيث إن بيتم عملية انتقاء؛ وبعنى بالانتقاء.. الانتقاء من الناحية الصحية وقبلها من الناحية السياسية. وهؤلاء الناس فى تقديرى أيضا، إنهم يكونوا نواة سياسية لنا فى بداية العام القادم؛ فبيكون الهدف من تجميع هؤلاء الأولاد إن احنا بننقى النوع وليس الكثرة حتى لا تذوب النوعيات فى الكثرة العددية .

ده رأيى فى الموضوع.

هويدى: يعنى إحنا الحقيقة اتكلمنا كلنا عن الشباب وعن الطلبة، فى الواقع محدش اتكلم أبدا عن العمال إلا السيد عبد المحسن أبو النور. علشان تدريب العمال والتجمعات العمالية، الموضوع ده كان مهم أوى وخاصة بخبرتى مع عمال السد العالى. إحنا دربنا عدد كبير من عمال السد العالى تدريب على المقاومة الشعبية.. تدريب أولى، وكان دايما كلامهم عاوزين يزودوا العدد بشكل كبير جدا لدرجة إنهم قالوا: إن احنا عاوزين يكون عمل ١٠٠٪.

فى الواقع ده كان غير ممكن عمليا، وكانوا كمان بينتقدوا إن التدريب بسيط جدا وكان فيه انتقاد، وكنت أنا كعضو فى الاتحاد الاشتراكى كان دائما يوجه الى اللوم إن التدريب غير كافى، وكانوا بيقولوا: إنتم عاوزين تميعوا ومافيش حرب ولا حاجة والتدريب بسيط وحتى أوقفوه! وكان فيه كلام كثير من هذا.

إحنا كنا طلبنا تدريب راقى، وفعلا عملنا تدريب راقى حوالى ٥٠٠ إنما ماستكملناش التنظيم بتاع هذا التدريب، ولا عملنا المقاومة الشعبية كما يجب أن تكون. وكانوا برضه يجيبوا واحد من الجيش فى المعاش أو شئ من هذا القبيل حتى يكون قائد المقاومة الشعبية، ودا ماتمش للأسف ومابدتش الروح إن فيه مقاومة شعبية حقيقة.

فى الواقع العمال أو التجمعات العمالية، وارد جدا إننا إحنا نعمل فيها تدريب وإن يكون فيها التدريب الراقى مش التدريب الأولى، وإن احنا برضه نهتم بأن بالناس اللى بنختارهم ويعملوا كتيبة أو خلافه لازم نمرنهم كل شويه على الدفاع.. إزاى يكون الدفاع والمقاومة الشعبية ودى مسألة مهمة جدا، وأنا كنت اتكلمت فيها قبل كده وأحب إن احنا مانفصلش أبدا عن الطلاب.

مرزبان: لو سمحت لى سيادتك الموضوع له شقين منفصلين ولكنهم أيضا مرتبطين..

هناك احتياجات المعركة: ودى لازم تتم على أساس الحاجات الحقيقية والفعلية اللى تحتاجها المعركة، ومانلقيش أعباء أكثر مما يلزم بحيث إنها تحد من توفير احتياجات المعركة.

والشق الثانى وهو احتواء مشاعر الشباب: محتاجين الى احتواء مشاعر الشباب بعد شعورهم بالجرح، ووجه الارتباط إن احنا مركزين على احتياجات احتواء مشاعر الشباب عن طريق إشعارهم بجو المعركة وإنهم نخليهم يعيشوا فيه.

طبعا لو اقتصرنا على هذه الطريق أو وركزنا عليه أكثر من غيره إن احنا عايزين نشعرهم بأنهم يعيشوا فى جو المعركة، يحتاج الأمر الى إلقاء عبء كبير وأكثر مما يلزم على القوات المسلحة. وأنا متفق تماما مع الأخ السيد أمين هويدى فى إنه احتواء مشاعر الشباب عن طريق إشعارهم بجو المعركة وإنهم يعيشوا فيه لازم يكون محدود، ولازم يكون على أساس اختيار أو عمل كتائب فى الكليات ممكن إنها تحتوى المشاعر من ناحية، إنما فى الوقت نفسه تخدم إحتياجات المعركة من ناحية أخرى.

بالنسبة لاحتياجات احتواء مشاعر الشباب، هناك سبل أخرى وهامة عن طريق التوعية السياسية وعن طريق إشعارهم برعاية الدولة لهم. الطلبة بتضرب فى فرنسا ليه وفى غيرها من البلاد الأوروبية اللى حصل فيها إضرابات؟ لأنهم حاسين بتقادم برامج التعليم، وبأن الدولة مابترعاهمش بعد ما يتخرجوا ولا يلاقيش شغل. فلابد من التوعية السياسية، لابد من تعريفهم بمدى رعاية الدولة لهم لأنه فور ما بيتخرج أو بعد ما بيتخرج مطلوب للتعيين، إن البرامج فى تطوير مستمر وإن عناية الدولة بيهم – زى ما قال الأخ الدكتور لبيب – فى التغذية وفى الرعاية فى المدينة الجامعية مستمرة. يعنى لازم نشعرهم بأن الدولة واقفة منهم موقف رعاية، حصلوا على ثماره قبل غيرهم من الطلاب الأوربيين اللى اضطروا الى الإضراب سواء فى فرنسا أو يوغسلافيا للحصول على نفس المطالب اللى هم الدولة وفرتها لهم هنا.

أما التركيز أو الانتهاء الى إن احنا بس نحتوى مشاعرهم عن طريق إشعارهم بجو المعركة، ده فى حد ذاته لا يكفى، وفى حد ذاته مابيعبرش عن مدى الرعاية اللى الدولة إدتها لهم، والحلول اللى الدولة أتاحتها لهم اللى قرائنهم فى أوروبا بيضربوا علشانها، وفى الوقت نفسه مانلقيش على القوات المسلحة بأعباء لا داعى لها فى الحقيقة طالما إن الهدف هو هدف احتواء مشاعر الشباب.

وشكرا.

المهندس: يعنى هو الحقيقة النتيجة برضه اللى كنا لاحظناها المدة اللى فاتت، ضرورة التفرغ فى مدة التدريب ويبتدى من الصيف وشغال على ١٢ شهر ولا تقل عن ٣ أسابيع؛ لأن كان الشكوى فى الأسبوعين مش كفاية، وبعدين من الناحية الثانية مع التفرغ هيبقى فيه طبعا جدية فى التدريب وفيه نوعيه فى التدريب. أنا فى تصورى نقدر ندرب على ٣ أنواع: الدفاع المدنى

والتمريض والإسعاف وبعدين التدريب العسكرى اللى هو قوى، إنما الـ ٣ دول برضه لازم يأخذوا تدريب سياسى على نفس المستوى كلهم مع بعض.

وإحنا السنة دى لاحظنا برضه لما دربنا على التمريض وعلى الإسعاف، فيه حوالى ٧١ ألف احنا دربناهم السنة دى على الإسعاف، وفيه أكثر من أربعة آلاف أو ستة آلاف اتدربوا على التمريض وأخذوا شهر تمريض بالكامل فى المستشفيات.

وبعدين النقطة اللى قالها الأخ أمين، إحنا بنربطهم بعد كده بالوحدات اللى اتدربوا فيها مبسيهمش ينفصلوا فى كل شهر أو جمعتين على حسب الوقت. أعتقد إن نوعية التدريب إن كل طالب على حسب النوع اللى عايز يدرب فيه ياخد هذا التدريب بجدية، وبرضه يحصل تفرغ فى كل المستويات تدريب مدنى أو ساعات التدريب أو تدريب عسكرى. وبرضه نفس الكلام بالنسبة للمصانع، أيضا بيبقى فيه ٣ أنواع من التدريب بالنسبة للعمال، لأن برضه العمال والعاملات فى تدريب مدنى فى المصنع وحماية المصنع فى التدريب العسكرى.

النقطة الحقيقة اللى اتكلمنا فيها ومهمة جدا فى إطار المناقشة، توحيد قيادة الشباب لأن لابد إحنا فى خلال هذا الصيف نراجع الهيكل التنظيمى بالنسبة لقيادة الشباب.

أنا بعتقد إن علينا مسئولية نوعية.. الجامعات مسئولية نوعية بالنسبة للقطاعات الطلابية المختلفة. أنا باتصور إن لابد إن احنا نعمل برنامج متكامل للعمل معاهم فى هذا السبيل؛ يعنى أنا لا أخلى مسئوليتى فى العمل من قبل طلاب الطب أو الصيدلة أو الأسنان، مع ذلك إخوانا الوزراء فى القطاعات المختلفة، وعلى ما أعتقد إن فيه نوع من الدراسة مستكمل وهنعرضه على المجلس هنا.

فوزى: الموضوع التانى..

عبد الناصر: مش عاوزين بقى كلام معاد إحنا سمعنا كلام معاد كتير!

أبو العز: هو فى الحقيقة لما نيجى ننظر لهذا الموضوع، يخيل الى إنه من الأفضل إن احنا نقيم التجارب اللى فاتت ما بين الشباب بحيث إن احنا ناخد أفضل صورة تطبيق اللى مرينا بيها، ونبتعد عما أثبتته التجارب اللى هى مواقف غير صحيحة أو مادتناش نتائج سليمة.

ففى ميادين الشباب فى الفترة اللى فاتت، تم فعلا أعمال وتمت تدريبات سواء تدريبات سياسية أو تدريبات عسكرية. منظمة الشباب قامت بدور من ناحية التدريب السياسى مافيش شك إن فيه فى بعض جوانبه أو كثير من جوانبه نواحى طيبة جدا يجب إن احنا نأخذها ونقيمها ونستفيد منها. فوجود الشاب فى معسكر فترة معينة مع مدرب وإعطائه قدر من الإفادة السياسية، ثم تدريبه وتطويعه لخدمة المجتمع وخدمة البيئة وإخراجه فى معسكرات

عمل وتحميله بمسؤوليات معينة، مافيش شك إنه كان بيجيب نتائج كويسة جدا، وشفنا عناصر من اللى مش متعودة على هذا العمل الشاق، وكان بيطيب لها إنها تخرج وتشتغل فى هذا العمل الشاق وتتطوع وتؤدى دور.

التجربة اللى بتقول قامت بيها وزارة الشباب من ناحية التدريب العسكرى على أساس التفرغ، أيضا تجربة إدت جوانب ايجابية ممكن إن احنا نستفيد منها. وهذه الإستفادة فى تصورى يجب أن الجهود تنضم؛ بمعنى أن الشاب اللى بناخده ٢١ يوم أو المدة اللى نراها مناسبة سواء كانت مدة متصلة أو مدة متقطعة على فترات مختلفة، ممكن اللى هى يأخذ فيها التدريبين السياسى والعسكرى، وممكن أيضا أن تتنوع الأغراض فى النهاية؛ بحيث إن واحد ممكن أن يشق طريقه الى إنه يأخذ واجباته العسكرية المعينة وآخر بياخذ طريقه الى واجبات مدنية ممكن أن يؤديها أيضا فى ميدان الخدمة للبيئة.

وهم نفسهم بيدوا هذه الرغبات، يعنى ممكن أن يكون هذا نتيجة إبداء الرغبة فى هذا العمل؛ فليس كل واحد منهم على استعداد إنه هو يحمل سلاح ويكون مقاتل، قد يكون على استعداد للتدريب، وليس الغرض فقط من التدريب العسكرى هو إجادة فن القتال وإنه يقاتل، قد يكون أيضا الهدف هو بث روح العسكرية فيه والنظام والالتزام والطاعة وكثير من الأخلاقيات اللى بتولدها وجوده فى معسكر وخضوعه للتنظيمات وأساليب التدريب العسكرية فى هذا الخصوص، وأيضا بتثقله ثقل جديد وبتخرج منه إخراج جديد فبيتحقق هذا الهدف.

وبعدين بيخرج ممكن أن يوجه وممكن أن يحمل بتكليفات من حين الى آخر، زى ما كان بيحصل فى منظمة الشباب إنه كان بيكلفوا الشباب بتكليفات من حين لآخر لعمل معين فى خدمة البيئة فى داخل مصنع فى مشروع من المشروعات فى أى عمل من هذه الأعمال؛ بحيث إنه هو باستمرار مربوط بواجبات وبيتحمل المسئولية بتخلق منه إنسان إيجابى فى المجتمع.

ففى الواقع أنه ضم هذه الجهود معا، ومن خلال هذا أيضا ممكن إحنا مانقطعش السبيل على منظمة الشباب، ممكن إن هى تكتشف – زى ما قال السيد عبد المحسن – من خلال هذه المعسكرات العناصر اللى عندها مقدرة قيادية واللى يمكن الاستفادة منها ويمكن ربطها؛ خصوصا أن فى المنظمة فى الفترة الأخيرة كانوا عدلوا يمكن عن أسلوب التجنيد عن طريق المعسكرات الى أسلوب التجنيد عن طريق الأصدقاء السياسيين. فده هيسهل العملية، وفى الوقت نفسه الأموال اللى كانت تكرس للإنفاق على الجهود المتفرقة هيمكن حسن توجيه؛ علشان تجيبلنا ثمرة فى ميدان واحد بيجمع فى كل هذه الجهود ويوجه فى اتجاه موحد.

يعنى دى صورة عامة فيها بعض التكرار، إنما فيها بلورة شوية .

البشرى: هو كان فيه تعقيب بسيط بعد ما الصورة اتضحت هو الحقيقة الهدف..

عبد الناصر: ساعة ونص تقريبا فى بحث هذا الموضوع خلاص بقى! الموضوع التانى خليه الجلسة الجاية! (ضحك) إنت قلت عشر دقائق وطلع موضوع ساعة ونص! (ضحك)

البشرى: هو طبعا التمهيد لجو المعركة بيجرنا على طول للناحية العسكرية والاستعدادات العسكرية، ودى واجب أساسى للقوات المسلحة، وواجب وفعلا مشاعر الشباب مانقدرش ننكرها إنها تواقة الى أن تساهم بكل جهد فى هذه الناحية. بس أنا بقول الفكرة نفسها إن لو نوسع إطار جو المعركة لأنه هو فى الواقع الناحية العسكرية هو الهدف الأساسى، إنما الناحية الاقتصادية هى أيضا إحدى النواحى بتاعة المعركة. فأنا بقول: برضه من الممكن إننا نحتوى الشباب وندیله نواحى كثيرة فى التدريب سواء كان فى الصناعة أو فى الزراعة أو فى مقاومة الآفات بنفس الفلسفة وبنفس الأسلوب وبنفس الوعى، اللى بيخليه برضه يقتنع عن طريق التكرار وعن طريق تلقين معين بأنه يؤدى دور.. ودور فعال فى الإعداد للمعركة وفى المشاركة فى المعركة، يعنى يمكن من الزاوية دى يعنى.

عبد الناصر: النقط اللى اتقالت بالنسبة للاتحادات وللجامعة والكلام ده تلمها كلها وتجيب لنا مذكرة بها.

غانم: إسمح لى سيادتك بدقيقة واحدة، بمناسبة الكلام اللى قاله الدكتور لبيب بخصوص العمل على حل بعض مشكلة الشباب قبل افتتاح العام الدراسى، برضه الشباب بيدخل فيه هيئة التدريس. أنا كنت موجود فى الجامعة إمبارح، وجدت بعض المعيدين رجعوا من الخارج بعد فترة طويلة مش لاقيين وظيفة مدرس اللى هى أصلا وظيفة صغيرة، وبعدين تأجيل الميزانية خلى معندهمش أمل حتى إن الميزانية تطلع فى معادها فيتعينوا مدرسين. وجدت بعض المدرسين مستحقين وأساتذة ومساعدين مافيش وظيفة أستاذ مساعد. برضه حل مشكلات أعضاء هيئة التدريس وإشراكهم فى عملية المقاومة والتدريب العسكرى والتوعية السياسية عملية أساسية جدا.

عبد الناصر: بعدين موضوع المعيدين اللى أنت مانعهم من السفر، أيضا أنا جالى كلام كثير عن المعيدين الممنوعين من السفر إلا إذا أدوا الخدمة العسكرية.

ف. فوزى: مافيش مشاكل عند الزملاء بيجيبوها ومابنحلهاش.

عبد الناصر: معرفش إنتو سمعتوا الكلام ده؟ أنا سمعت فيه معيدين دلوقتى المفروض يسافروا ياخدوا الدكتوراة، واجهوا إن فيه قرار طلع أنه لا يغادر البلاد إلا إذا أدى التجنيد!

شقير: كانت المشكلة قائمة واتصلت بالسيد وزير الحربية واتفق إن كل شاب منهم بيسافر. النقطة إن فيه نص إن الشخص لازم مدة بعثته لما يخلصها لازم يرجع قبل سن ٢٩ سنه و٩ شهور.

عبد الناصر: فيه معيدين باعتين لى النهارده إنهم مش مسافرين، فيه قرار من وزير الحربية يمنعهم من السفر أو ياخدوا إعفاء

ف. فوزى: ده قرار عام طلع، إنما جميع الطلبات اللى بتصلنى كلها بتتم الموافقة عليها.

عبد الناصر: بعتولى وأنا شفت الموضوع ده النهارده.

شقير: أنا أسبوعيا مع السيد وزير الحربية بنبعت له بالنسبة للوافدين بالذات.

عبد الناصر: طب والـ ٨٠ دول لأنهم حاسين إن مستقبلهم بهذا الشكل بيبقى ضايع.

شقير: خاصة إنه طبعا مابنطلعش الآن بعثات إلا على المنح والمنح جت.

عبد الناصر: دول بيقولوا موضوع سفرهم بيلقوا التهمة على فوزى! (ضحك)

أحمد: فيه ملاحظة بمناسبة المنح اللى بتيجى لهؤلاء الطلاب، كثير من هؤلاء الطلاب بيقدموا للجامعات بالشهادات من هيئات التدريس وبيحصلوا على منحة، مابيقدروش يسافروا عليها لأنها بتعتبر منح شخصية، ياريت تنظر ويعاد النظر فى هذه المشكلة.

شقير: هو مبدأ المنح الشخصية بحث بعد العدوان مباشرة، ورؤى إن فيه عدة اعتبارات بتتحكم فيها المنح الشخصية..

أولا: فيه دخل كبير جدا من المخابرات فيها، يعنى مافيش منح شخصية جت لشاب كده لوحده من غير رابطة من روابط الاتصال بالخارج.

النقطة التانية: بتبقى من ناحية الأمن نفسه، بيكتبوا لجهات أمريكية كثيرة بالذات من ناحية أمريكا،. وبعدين مش كل واحد منهم الأمريكان بياخدوه، بينقوا منهم ناس معينين وبياخدوهم.

عبد الناصر: هددوا عدد كبير وهددوا فى مواضيع، هددوا بأنهم يضاروا إذا لم يبلغوا عن كذا وعن كذا.

شقير: الموضوع ماشى على أساس إن فيه عملية شخصية، ولو نظرت سيادتك الى أسامى الولاد هتلاقى سيادتك أولاد رؤساء مجالس إدارة الشركات أولاد مش عارف إيه أولاد إيه يعنى، إنما اللى اسم الولد أبوه غير ظاهر بيفضل مع الرغم إنه أول الدفعة.

ف. فوزى: الموضوع التانى: هو الخاص بإعداد الدولة للحرب. الموضوع ده أول مرة تحصل فيه دراسة كبيرة. هيئة عمليات القوات المسلحة تقدمت بهذه الدراسة، وأشركت ١٨ وزارة وجهازين مركزيين وهيئة قناة السويس. فيه تخطيط يتم الآن داخل كل وزارة بغرض وضع خطط تخص وزاراتهم، تعتبر تبادلية لو حصل شئ بالنسبة للأهداف الحيوية التى تخص هذه الوزارات. من ناحية تنظيم العملية، عندى استعداد فى شرح تصور المعركة القادمة على قدر الإمكان واقتباس مهمة لكل وزارة من الـ ١٨ دول، وأعطى الفرصة لكل زميل بأنه يبحث الاحتمالات المطابقة فى حالة أن يتم هذا التصور، من ضمنها بصفة خاصة الأهداف الحيوية اللى موجودة فى الجمهورية. صحيح إن القوات المسلحة انتقت ١٧ هدف من الأهداف بناء على دراسة تمت، ولكن يصح هناك أهداف أخرى تكون من وجهة نظر الوزير لها أهمية.

ومافيش مطالب كثيرة إلا إعداد خطة تكون تبادلية فى حالة ضرب القوى الكهربائية مثلا أو البترول أو إذا حصلت مفاجآت من ناحية استخدام حرب بيولوجية أو حرب كيميائية، كل هذه التصورات الإعداد لها كخطة مش هياخد منا إلا تفكير وجهد وإعداد.

الفائدة من هذا الموضوع، هو حرمان العدو من المفاجأة الكبيرة اللى ربما يكون يسعى إليها من ناحية الشعب أو على الأقل تقليل الخسائر وتهوين الموضوع على

الشعب. وفيه إعداد لبعض المراكز الحيوية كى تقابل مثل هذه التصور لو تصورنا من الأول، والموضوع كبير لكن الدخول فى تفصيلات فى على مستوى كل الوزارة.

ممكن اللقاء ده يتم بمعرفتى لأنها من الناحية التشريعية وزير الحربية هو المسئول فى إعداد الاقتراحات الخاصة بإعداد الدولة للحرب، وأطرح المهمة المقترحة على كل زميل، والقوات المسلحة تتركه يفكر التفكير العلمى والخاص بوزارته، ثم بعد كده نتلاقى تانى وننسق الأعمال فيما بينا؛ بحيث تشمل فى الآخر على خطة شاملة بالنسبة لشعب الجمهورية العربية المتحدة لمقابلة الأحداث التى ربما تحصل فى الحرب.

ماهوش عايز إلا دراسة، وأنا على قدر الإمكان فى هذا اللقاء هصور الشئ المنتظر وقوعه على قدر الإمكان. وأنا مافيش التزامات كبيرة، ممكن بس الوزارة تختلف عن وزارة أخرى من ناحية العبء الكبير اللى هيكون موجود عليها. وانتهينا فى الآخر خالص بوضع خطة، ونطمن أن السيطرة سوف تكون موجودة وهتبقى فيها نتيجة كويسة.

عبد الناصر: وبالإضافة الى هذا فيه موضوع أيضا اللى هو التخريب، فى الوقت الحالى حتى ده موضوع يختلف عن اللى إنت بتقوله ولاّ داخل فيه؟

ف. فوزى: محطوطة يافندم.

عبد الناصر: يعنى ممكن الفدائيين النهارده بيدخولوا وبيخربوا لاسرائيل؛ فهم بيجوا يخربوا لنا.. ينسفوا مخازن بترول بيعملوا لمحطات كهربا. وهم عملوا هذه العملية سنة ٥٥، يعنى جابوا ناس من اسرائيل ودخلوهم كسياح وقعدوا هنا وابتدوا يحرقوا وينسفوا فى المنشآت الأمريكية.. اللى هى عملية لافون المعروفة اللى كان الهدف منها العلاقات بينا وبين أمريكا. فممكن النهارده بيجوا بيعملوا عملية فى يوم بيخربوا لنا عدة حاجات بتأثر علينا اقتصاديا. معرفش دى لها خطة ولاّ مالهاش؟

ف. فوزى: مضبوط، كل تصور موجود لدرجة خط التليفون الى واصل من الحتة الفلانية، بير المية الى بيتاخد منه المية بيتحط فيه الميكروب.. يعنى منزلين التفصيلات فى هذه الخطة كبيرة. ويعنى العرض التفصيلى مافيش داعى منه دلوقتى، إنما هاكتب ٧ أسطر ولاّ ٨ لكل وزارة من الوزارات تنزل بيها بدراسة عميقة وممكن أن تصبح خطة لإعداد الدولة للحرب.

جمعة: سيادتك إحنا عايزين ناخدها على مرحلتين، لأن إحنا مشينا مرحلة كبيرة فى هذه العملية كمسئولين على الدفاع السلبى والدفاع المدنى مع كثير من الوزارات، وكثير من هذه النقط إتغطت بالإضافة إن فيه الدفاع المدنى. سيادتك رئيس الوزارة بترأس مجموعة من الوزارت بالنسبة لهذه العملية.

فأنا كنت بقترح إنه يبقى فيه مذكرة تجيلى كوزير الداخلية، بشوف إيه اللى تغطى فى هذا الموضوع وأتناقش مع الأخ فوزى فيه، ثم بعد هذا بيحصل اللقاء بعد كده الموسع. يعنى يمكن فيه كثير من النقط إحنا بنحتاج لمناقشة ثنائية فيها قبل ما تتوزع على كثير من الوزارات، ونكون غطينا فيها.

ف. فوزى: وصحيح الخطوة دى حصل فيها شئ.

أبادير: الحقيقة الموضوع اللى بيثيره سيادة الفريق، بعد العدوان أنا فكرت فيه وعملت دراسة كثيرة جدا بالنسبة للمواصلات لأنها هى عصب الحرب زى سلاح الإشارة فى القوات المسلحة هى بالنسبة للدولة. لاحظنا أن كل المواصلات الهامة، بالنسبة مثلا الاتصالات الخارجية النداء الآلى كلها مجمعة فى مبنى واحد وهو مبنى رمسيس. وطلبت دراسة عن الوسائل التبادلية فيما لو حصل ضرب أو تخريب فى المبنى ده؛ على اعتبار أن الدور اللى فات حصل إنهم ماضربوش إلا المطارات، ومن المتوقع فى المرحلة الجاية إنهم يركزوا على المرافق الحيوية ومن أهمها المواصلات السلكية واللاسلكية.

فعلا فيه حاجات إحنا آخر مرة فى آخر اجتماع كان من جمعتين كنا بنبحث نتيجة الدراسات الكثيرة اللى اتعملت، نجد مثلا كان كل اتصال بوجه بحرى ووجه قبلى مركز فى هذا المكان؛ فختارنا منطقتين زى سنترال شبرا وعملنا لوحة طوارئ تمكننا من اتصال بوجه بحرى كله فيما لو حصل حاجه على رمسيس. وبالنسبة لوجه قبلى بنركب فى سنترال الروضة برضه وسيلة تبادلية عشان الضرب.

وبعدين قسمنا الموضوعين.. حاجات موجودة نوجد لها وسائل تبادلية، ومشروعات برضه كانوا هيعملوها فى هذه المنطقة لأنها من الناحية الفنية أسهل من ناحية المصروفات أقل، قلت: لا.. وفيه مشروعات للمستقبل لسه برضه مكانوش حاطين لها أى تفكير. بالنسبة للموجود، بحثنا كل الوسائل التبادلية واتدرست بالمصروف والفلوس اللازمة عشان عمل وسائل تبادلية. وبالنسبة للمستقبل، برضه شفنا الفرق ما بين التكملة بحيث لو إتحط هنا من الناحية الفنية أسهل لهم ومن ناحية المصاريف أوفر لهم، فيما لو

نفذوا التوجيه بتاعى إنه لازم مانحطش كل البيض بتاعنا فى سلة واحدة وتضرب بضربة واحدة، وعندى دراسات كاملة لكل هذه النواحى.

عبد الناصر: طيب هذه الدراسات مش عايزين والله ندخل فى هذه الدراسات والمواضيع اللى عملتوها واللى معملتهاش، ودى مواضيع تبقوا تناقشوها.

ف. فوزى: لو سيادتك وافقت على هيئة كل شهر تلف على الحاجات اللى اتفقنا عليها وتقارير متابعة وصلنا الى فين. النقطة الثانية: الدولة ينقصها تشريعات قانونية للجرائم الصغيرة مثل واحد ياخد قطعة نحاس أو خلافه.

عبد الناصر: نكمل مناقشة التقرير.

غانم: فى الواقع أنا بأشكر الدكتور حلمى والدكتور حجازى على التقرير اللى هو الممتاز. الملحوظة الأساسية – زى ما سيادتك قلت – إن التقرير من ناحية تعرض لأشياء تفصيلية ومافيش داعى أبدا أن تتعرض لها وقلت بعض الأمثلة، ومن ناحية أخرى التقرير لم يسلك سبيل توضيح ماذا تزمع الحكومة أن تقوم به لتنفيذ كل جوانب برنامج ٣٠ مارس.

وهذا البرنامج فيه الجانب الأول: وبرضه بيدخل فيه مسئولية الحكومة، اللى هو كامل الاستعداد لهذه المعركة، وهو يحتاج الى توضيح ويمكن دلوقتى إتضح فيه جزء كبير منه، لو بعد ما تنتهى الدراسات بتظهر هذه الدراسات فى التقرير اللى هى الأمور الخاصة بالمقاومة.. الى آخره.

ومن ناحية اللى عرضها السيد الفريق الآن: الناحية التبادلية وإجراءات الأمن، بيبين إن احنا بننفذ أول نقطه فى التقرير الخاص بالاستعداد للمعركة.

أيضا من مسؤولية الحكومة أن تسير فى تنفيذ البرنامج من حيث الحل السياسى والحل العسكرى. وأعتقد إن المسألة بتحتاج لمزيد من التوضيح سواء للرأى العام فى الخارج أو للرأى العام فى الداخل، والحل السياسى وحدوده وقرار مجلس وتفسير ومختصر ولو قرار مجلس الأمن؛ ومتى سنلجأ الى القوة للحصول على الحق؟ أظن كل هذه الأمور واردة فى البرنامج.

عبد الناصر: أظن أنا تكلمت فى الموضوع يعنى وفسرت فيه فى زياراتى للقوات المسلحة أو بعد هذا، لكن هنتكلم أكتر من كده.

هو الحقيقة النهارده هانتكلم عن المواضيع السياسية، لنا هدف وهو عزل اسرائيل والى حد ما ناجح هذا الهدف. الحل العسكرى لسه عليه وقت، إذا اتكلمنا النهارده وقلنا: الحل السياسى مافيش والحل هو الحل العسكرى نبقى الحقيقة إدينا اسرائيل فرصة.

غانم: أنا ماطلبتش كده يافندم، بس واضح من الحل السياسى – زى ما حضرتك قلت قبل كده – فى حدود قرار مجلس الأمن، وإن إذا لم يقبل هذا القرار بنمشى فى الحل العسكرى وإحنا مستعدين وبنستعد للحل العسكرى، يعنى بمناسبة إن فيه تقرير لتنفيذ برنامج ٣٠ مارس يمكن جزء أساسى فى البرنامج اللى هو مسألة المعركة وصوت المعركة.

برضه يمكن التقرير أشار للتعاون مع البلاد العربية يإما فى أسلوب ثنائى أو أسلوب جماعى، البيان برضه محتاج الى بعض التوضيح وبيدى فكرة كبيرة للتعاون العربى المشترك. والتقرير أشار برضه الى ناحية خاصة بالسياسة الخارجية والمبدأ اللى هو الخاص "تصادق من يصادقنا ونعادى من يعادينا".

يمكن بعض التوضيح عن تقرير إعمال تنفيذ برنامج ٣٠ مارس فيما يتعلق بمسئولية الحكومة، بيبقى بيدى صورة سليمة وبيريح الرأى العام فى الداخل، وبنبقى ماشيين بطريقة منطقية فى عرض بيان ٣٠ مارس من ناحية التنفيذية من ناحية مسؤولية الحكومة.

لما ننتقل للنقطة التانية فى البرنامج: اللى هى الخاصة بإعادة تنظيم الاتحاد الاشتراكى: قطعا مش مسؤولية الحكومة وبالتالى مش هنتعرض لها، إنما بعد هذا بنجد البرنامج أشار الى عشر مهام رئيسية، وقال: إن فى المرحلة القادمة إن احنا علينا أن نقوم بهذه المهام الرئيسية العشرة. أنا كنت متصور التقرير بيأخذ كل مهمة من هذه المهمات ويحدد طريق الوصول الى هذه المهمة.

يمكن التقرير أشار الى حوالى ١٧ مهمة أو أكثر، إنما أنا بافضل إن احنا نمشى مع برنامج ٣٠ مارس وناخد أول مهمة اللى هى موجودة فى البرنامج.. اللى هى الخاصة بتأكيد تحالف قوى الشعب، دى مهمة أساسية وإحنا اتكلمنا فيها. دلوقتى فيه تحالف موجود عمال، فلاحين، مثقفين، ورأسمالية، إيه اللى هنعمله عشان نستجيب ونحل مشكلات كل فئة من فئات التحالف وندعم الوحدة الوطنية؟

يمكن إحنا النهارده اتكلمنا على فئة واحدة اللى هى الشباب، إنما قطعا عشان نحافظ على الجبهة الداخلية وندعم الجبهة الداخلية اتكلمنا قبل كده على مشكلات الفلاحين وعلى مشكلات فى العمال وعن الرأسمالية الوطنية ودورها، فبرضه فى المهمة الأولى ليه منتكلمش عنها؟ المهمة اللى واردة فى البيان اللى هى تأكيد التحالف، ونشوف برضه بعض الخطوط الأساسية اللى بتبين الحكومة ماشية فى الطريق التنفيذى لحل مشكلة كل فئة ولتأكيد التحالف.

لما نيجى ننقل للمهمة الثانية: هى عملية بناء الدولة الحديثة: بنجد التقرير بتاع الدكتور حلمى فعلا تعرض لها، إنما تعرض لها فى نقط مختلفة وتحت عناوين مختلفة، والأفضل إن احنا نجمع كل ما يتعلق بالمهمة الثانية اللى هى عملية بناء الدولة الحديثة والدولة العصرية. ويمكن أول نقطة فى التقرير الخاص بعملية بناء الدولة الحديثة والعصرية الخاصة بالمجالس المتخصصة، بحثناها فى الجلسة اللى فاتت ويمكن وصلنا لنتيجة مخالفة للتقرير؛ وهى إنه لا يمكن أبدا إن المجالس المتخصصة تعلو على مجالس الوزراء وإن دورها استشارى.

وليس لدى ما أزيد على الأفكار اللى سيادتك أوضحتها، إنما عملية بناء الدولة العصرية عملية أوسع من مجرد إنشاء المجالس المتخصصة، ويجب فى تقريرنا أن نجمع كل ما يتصل بالخطوات التنفيذية لبناء الدولة العصرية تحت هذا العنوان. ويمكن التقرير أشار الى أمور متعددة فى أماكن متفرقة، إنما بنجمع ما يتعلق بالتخطيط وما يتعلق بإصلاح الأداة الحكومية وما يتعلق بالبحث العلمى والثورة التكنولوجية، فيه مجموعة خطوط رئيسية معتقدش فيه خلاف حولها وبتظهر تحت بند المهمة الثانية اللى هى عملية بناء الدولة العصرية.

لما نيجى للمهمة الثالثة: اللى هى عملية إعطاء التنمية الشاملة دفعة أكتر فى الصناعة.. الى آخره: برضه بنجد التقرير مأعطهاش الوصف اللى موجود فى البرنامج، فيه كلام فى أماكن مختلفة. والواقع إن التقرير ده مكمل بالتقرير بتاع الإصلاح الاقتصادى والإدارى، والمفروض إنهم يندمجوا مع بعض، كل ما يتصل بعملية التنمية بالخطوط الرئيسية اللى احنا اتكلمنا عنها فى الاستثمارات الجديدة؛ إن احنا ننزل استثمارات جديدة أكتر من العام الماضى، إن احنا بنعمل على موازنة ميزان المدفوعات وسياستنا بالنسبة الى القروض.. الى آخره.

بالنسبة للإصلاح الاقتصادى، أعتقد بنجمع كل ما ورد فى التقرير تحت المهام الرئيسية. فيه بعض هذه المهام لم يخدم بصفة كافية زى عملية الحافز الفردى، وإحنا تكلمنا عنها أكثر من مرة فى هذا المجلس، ووصلنا الى بعض الآراء اللى بتؤدى الى تشجيع الحافز سواء فى الحكومة أو فى القطاع العام، وممكن برضه إن احنا نتكلم عنها.

فيه نقطة أخيرة برضه عن المهام اللى هى وضع عملية الدستور الدائم، هل الحكومة هيكون لها دور ولاّ هنبدأ نبين فى البيان ماذا نفعل من أجل الإعداد لوضع الدستور الدائم؟ وأعتقد برضه إن احنا يجب يكون لنا دور فى هذا الشأن.

وشكرا.

حجازى: هو تردد فى الجلسة الماضية مسألة الخريطة الموضوعة وأحب أوضح حاجة من الناحية التنظيمية، مكانش الهدف إن المجالس تعلو على مجلس الوزراء، هذا التقرير هو عبارة عن خارطة.. اللى هى الخطوط الموضوعة ولا تعبر عن مستويات.

وأعتقد إن من أولى المهام التى يجب أن نقوم بها هى المجالس المتخصصة؛ لأن الدولة، وعلى الرغم أننى لست من أنصار زيادة الأجهزة المسئولة عن الاتصال فى الدولة إلا أننى أرى أن هناك كفاءات كثيرة فى الدولة وخارج الحكومة ويجب الاستفادة منها.

الحقيقة هذا الموضوع يحتاج الى تركيز، ويكون أول الموضوعات اللى تعرض. أنا كنت فى الجامعة واشتغلت عضو مجلس الإدارة، أنا بعتقد إن النتائج الأولية إحنا غافلين عنها لأن لا عندنا إمكانيات، مافيش شك إن الجلسات اللى كانت بتعقد بتنشط المجموعة

أبو النور: لو سمحت لى سيادتك، دون شك أن التقرير فيه خطوط عريضة للبرنامج بذل فيها مجهود كبير، بس هى بتحتاج – إذا سمحت لى سيادتك – نبدأ فى إن كل وزارة، وجاى فى التقرير ومحدد كل وزارة إيه الواجب عليها اللى نتقدم بيه كأعمال تنفيذية كالبنود المختلفة فى التقرير. وعشان ماتخدناش عجلة الوقت بعد البحث اللى هيتم والخطوط اللى هتبان من هذه المناقشة، أعتقد إننا نحتاج الى أن نحدد موعد محدد لكل وزارة أو قطاع تتقدم فعلا بالبرنامج التنفيذى سواء التشريعى أو التنفيذى لتحقيق الأهداف المطلوب منها إنها بتتقدم بالتنفيذ، وإنها تتقدم بها الى اللجنة الوزارية المختصة علشان تبحثها، ثم تأتى الى مجلس الوزرا فى دور التنفيذ فعلا، ويكون فيه ميعاد محدد لتقديم مثل هذه الموضوعات.

ومن بدايتها أيضا تشكيل المجالس القومية المتخصصة فى ضوء القطاعات المختلفة واقتراحات هذا التشكيل؛ حتى تبدأ هذا المجالس بأنها تأخذ وضعها. وفى نفس الوقت يحدد لها إيه الواجبات اللى هتقوم بيها وعلاقتها بالجهات المختلفة؛ عشان تبقى خطوطها واضحة للقائمين بالعمل فى هذه المجالس، ويبقوا عارفين اختصاصاتهم إيه ومعلوماتهم يقدروا ياخدوها بأى طريقة.

وبالنسبة للمجالس القومية المتخصصة، بقترح عدة اقتراحات عشان يكون عملها هادف وبناء إنه لا يسمح بتنفيذ أى مشروع جديد إلا إذا كانت المجالس القومية المتخصصة قامت بدراسته وأبدت رأيها فيه ومدى أولوية تنفيذه؛ بحيث إن مايجيش أى مشروع بدون دراسة فى هذه المجالس المتخصصة، وأصبح واضح تماما إن الدراسة بتاعته استكملت. وإن المجالس القومية المتخصصة تقوم بدراسة المشروعات المنفذة حاليا، وتبدى رأيها أيضا إذا كان بالتطوير يعنى مثلا مشروع يحتاج الى استكمال، مشروع يحتاج الى شئ من التعديل عشان تبقى اقتصادياته اقتصاديات سليمة، مشروع يحتاج الى إيقاف مؤقت الى أن يستكمل بطريقة بحيث استخدامه الاقتصادى يكون بوضع صحيح.

ضرورة قيام الوزارات المعنية والأجهزة المركزية بإمداد المجالس المتخصصة بكل ما تطلبه من بيانات، وإلا هتلاقى نفسها فى فراغ ومش قادرة تقوم بأى بحث حقيقى. ومن ضمن أيضا اختصاصاتها أن لها أيضا حق زيارة المشروعات ودراستها على الطبيعة.

وفى رأيى إن لابد أن تقوم لجنة تسمى لجنة التخطيط القومى تتلقى الدراسات بتاع المجالس المختلفة وتنسقها؛ لأن هذه المجالس المختلفة تحتاج الى التنسيق فيما بينها. يعنى إذا كان مجلس قومى للصناعة، مجلس قومى للزراعة، مجلس قومى للمواصلات أو الخدمات؛ كل ده يحتاج الى ربط لأن الصناعة تحتاج الى خامات من الزراعة، والكل بيحتاج من ناحية المواصلات الى ربط حتى إن خطة المواصلات تقدر تخدم العملية بالكامل.

وبعدين أى تغيير فى أسس أى مشروع عند التنفيذ لابد إذا حصل فيه تغيير؛ يعنى مثلا درس مشروع دراسة اقتصادية، وحدد أهداف على أساس هذه الدراسة الاقتصادية والتكاليف، إذا هذا المشروع بُدء فى تنفيذه ووجد إن فى بداية التنفيذ العطاء المقدم له مثلا سواء داخليا أو خارجيا أو خلافه قصر فى اقتصاديات غير الوضع اللى كان موجود فيه؛ زى ما شفناه مشروع بيتكلف ٣ مليون جنيه فى الدراسة، بييجى فى بداية التنفيذ نجد أن هو هيتكلف خمسة، لابد أن يرجع مرة أخرى الى لجنة التخطيط القومى ومجلس الوزراء قبل التنفيذ، لأنه فى هذه الحالة اقتصادياته هتختلف إذاً لابد من إعادة أخذ الموافقة عليه عند التنفيذ مرة أخرى.

من ضمن الموضوعات اللى أرجو إنها تبحث فى مثل هذه الموضوعات أيضا عملية المتابعة.. متابعة تنفيذ الخطة عملية أساسية أيضا يجب أن يوضع لها أهداف وطريق؛ بحيث إن الدولة بأجهزتها الإشرافية وعلى رأسها مجلس الوزراء لابد أنهم ياخدوا فكرة كاملة عن عملية تنفيذ المشروعات الجديدة أو المشروعات القديمة مرحليا، وأعتقد إن هذا لابد أن يتم على مراحل تتم كل ٣ شهور.

طريقة المتابعة فى اعتقادى إنها يجب أن تكون بطريقتين: متابعة بالأجهزة الحكومية ومتابعة بالأجهزة الشعبية:

المتابعة بالأجهزة الحكومية: فيه عدد من الأجهزة الحكومية اللى موجودة فى الوقت الحالى، فى اعتقادى إنها ممكن تطويرها لتكون أجهزة من أجهزة المتابعة الرئيسية للدولة. وهذه الأجهزة مثلا جهاز التعبئة والإحصاء، ممكن إن جهاز التعبئة والإحصاء يطور على أساس يكون أحد أجهزة المتابعة بالنسبة للدولة، وممكن أن يكلف مثلا بمتابعة تنفيذ المشروعات الجديدة وما تم صرفه عليها من استثمار مقارنا بالخطة الموضوعة وصُدق عليها من قبل. أيضا ما تم إنتاجه من كل مشروع من المشروعات القديمة وما تم تصريفه من هذا الإنتاج؛ سواء فى السوق المحلى أو فى التصدير مقارنا بأهداف الإنتاج والتسويق المحددة. وكذلك مقدار ما حققه إنتاج كل مشروع من جودة فى التنفيذ والسعر اللى بيع به مقارنا بالسعر المحدد للبيع، وكذلك مقدار أهداف المخزون من السلعة وأسباب زيادة أو نقص هذا المخزون. وأى عقبات تقابل التنفيذ وأسبابها، السلع الوسيطة ومقدار المخزون أو النقص فيها مقارنا بما هو محدد من أهدافها وأسباب النقص أو الزيادة.

وهذا التقرير المفروض إنه يقدمه مثل هذا الجهاز، وفى رأيى أن يكون هناك جهة تصب فيها هذه التقارير كلها، وفى رأيى أن تكون وزارة التخطيط هى هذه الجهة التى تجمع كل تقارير المتابعة؛ سواء تقارير المتابعة اللى بتيجى من الوزارات المعنية أو تقارير المتابعة اللى بتيجى من أجهزة فى الدولة مثل هذا الجهاز اللى أنا بقترحه.

وكذلك بقترح إن الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة أيضا يشارك فى عملية المتابعة على وضع يتلاءم مع وظيفته؛ مثلا مقدار ما تحقق من عمالة فى كل مشروع حسب ما هو مستهدف فى الخطة، ومقدار النقص أو الزيادة فى العمالة وأسبابه، قياس إنتاجية العامل وإذا كان هناك خفض فى الإنتاجية إيه أسباب هذا الخفض؟

برضه متابعة برامج التدريب لزيادة كفاءة العمالة الموجودة عندنا، وهل التدريب اللى موجود قادر على هذه الزيادة أو محتاج الى تطوير؟ أيضا سياسة الدخول والحوافز بالنسبة للعمالة المختلفة فى كل مكان؛ بحيث إنه هو يقدر يوضح لنا إذا كان هناك أجور زائدة أو أجور ناقصة أو فيه مشاكل بالنسبة لموضوع الأجور فى القطاعات المختلفة.

أيضا من ضمن أجهزة المتابعة وزارة الخزانة، بتتابع الموقف المالى لكل وحدة إنتاجية على ضوء الرقابة المصرفية وارتباط هذه الوحدات بالعمل المصرفى. ووزارة الاقتصاد تقدر أيضا تتابع هذا من ناحية تصريف المنتجات خارجيا اللى هو التصدير ومقارنتها بالأهداف المختلفة، وتقدم تقرير عنها مستمر على أساس إن احنا نتابع الأهداف سواء هذه الأهداف أهداف داخلية أو أهداف من ناحية التصريف الخارجى، وأسباب النقص أو الزيادة وتقول رأيها فى هذا الموضوع.

ده بالنسبة لناحية المتابعة الحكومية، هذا قطعا ضمنه طبعا المتابعة اللى بتتقدم بها الوزارات المختلفة كل فترة زمنية؛ فبيجمع التقارير اللى بيقدمها الوزراء مع التقارير اللى بتقدمها الأجهزة المركزية، وكل يصب فى وزارة التخطيط وبيطلع منه تقرير موحد يعرض على مجلس الوزراء كل فترة زمنية يتفق عليها.

من ضمن المتابعة أيضا فى رأيى المتابعة الشعبية، وعلى أساس إن الأمانة بتاع الاتحاد الاشتراكى بواسطة أجهزتها السياسية الشعبية ممكن أن تأخذ من هذه الأجهزة تقارير متابعة عن أهداف الخطة المختلفة اللى موجودة فى الوحدات الإنتاجية، وما تحقق منها وما لم يتحقق وأسباب عدم تنفيذ ما لم يتحقق منها. ويبقى قدرنا ناخد من العمل الشعبى عمل إيجابى يساعد فى تنفيذ الخطة، مساعدة إيجابية بدل ما يبقى فيه أخذ وشد بين الأجهزة السياسية وبين الأجهزة الإدارية فى الوحدات مالوش نتيجة. وفى نفس الوقت إذا كان لهم أى آراء من ناحية تطوير الإنتاج أو التغلب على بعض المشاكل يقدر يقولها.

ومثل هذه التقارير أيضا ممكن أن تجمع فى وزارة التخطيط؛ بحيث إن التقرير اللى يقدم من وزارة التخطيط الى مجلس الوزراء يبقى تقرير كامل شامل بجميع أجهزة المتابعة المختلفة إن كانت حكومية أو شعبية.

بالنسبة لبعض النقط اللى جت فى التقرير، جه فى التقرير الاكتفاء بتقديم الخبرة التعليمية البشرية للدول الصديقة..

عبد الناصر: هو بالنسبة للجزء الأول بعتقد إن وزارة التخطيط المفروض بتقوم دلوقتى بالمتابعة.

جاب الله: وزارة التخطيط بتقدم تقرير متابعة مبنى على الحصر الفعلى والنتائج اللى تحققت فى الوحدات الإنتاجية وفى الأنشطة؛ فالتقرير بصورته موضع ثقة وموضع اطمئنان.

هى المشكلة الحقيقية هى فى أسلوب وضع الخطة نفسه فى إن أسلوبنا يحتاج الى تطوير، الأسلوب دلوقتى فى الدول اللى بتأخذ بالتخطيط الشامل محل تطوير مستمر، وإحنا لازم نأخذ بهذا التطوير لأنه من نقطة الابتداء بدأنا بأسلوب يعنى زى ما نقول pragmatic عايزين نعمل الحاجة بسرعة. فالأسلوب مازال الواحد يقدر يصفه بأنه بدائى شوية ممكن تطويره وتحسينه؛ مثلا معندناش فى الخطة تخطيط للتجارة الخارجية، والتجارة الخارجية بشقيها صادرات وواردات تظهر فى الخطة كنواتج ثانوية للمشروعات اللى بيتم إقرارها خارج التجارة الخارجية، تظهر كمتبقيات الصادرات والواردات تظهر عندنا فى الموازين السلعية كمتبقيات، وبالتالى العمل بينحصر فى عمل ميزانية نقدية إنما مش فى عمل خطة للتجارة الخارجية.

الثانى: معندناش تخطيط للأسعار، فإحنا بننتج فى ضوء أسعار النهارده إنما مانعرفش هنبيع بقد إيه أو بأسعار إيه بكره؛ فنحتاج الى تخطيط الأسعار.

التالت: إن احنا معندناش فى الخطة تخطيط مالى يرتبط مع التخطيط العينى، بمعنى إنه مافيش تناظر بين التدفق السلعى العينى والتدفق المالى المناظر لها، وبالتالى تتربط الخطة. فالأسلوب بتاع وضع الخطة كله يحتاج الى تطوير، وأجزاء من هذا التطوير تحتاج الى خبرة فنية عميقة؛ لأنه العملية كلها كما تمت فى الدول الاشتراكية عملية حديثة؛ يعنى أكثر أعمال التطوير والإصلاح الاقتصادى اللى بدأ منذ أوائل الستينات فى الدول الاشتراكية مازال حديث إنما مستقر على أساس علمى متين.

فإحنا النقطة الأساسية عندنا هى أسلوب وضع الخطة وتطوير هذا الأسلوب؛ بحيث إنها تتربط ويصبح ممكن متابعة النتائج والوقوف، وممكن التحكم فى المتغيرات الاقتصادية بحيث إن احنا نصل الى الأهداف المطلوبة.

الخطة عندنا سليمة وناجحة من وجهة الاستراتيجية بتاعتها؛ إنه عايزين ندى دفعة للصناعة ودفعة للزراعة والعمالة ومعدل نمو الدخل. استراتيجية الخطة نفسها سليمة وسلامتها جاية من إنها جاية بتوجيه سياسى مهواش بالتوجيه الاقتصادى الفنى البحت. الخطة كذلك ناجحة من ناحية معدل النمو اللى بتقرره، ومعدل النمو زى ما بيطلق عليه تقدير سليم لطاقة المجتمع على العمل المنتج، وطاقة المجتمع على تحمل التضحيات أو عدم الاستهلاك فى الحاضر ابتغاء استهلاك أوسع فى المستقبل.

ففيما يختص بالهدف بتاع النمو، مبنى على أساس سليم من ناحية أنه ممكن أو تقديره السياسى أو تقديره الاقتصادى كان فيه سلامة كبيرة، وأمكن تحقيق معدل هدف يعتبر مثالى بين الدول النامية اللى خدت بالتنمية. إحنا معدل ٦ أو ٦,٣ أو ٦,٥ ده معدل كبير بأى مقياس دولى، ولازم نحافظ عليه وطاقتنا الادخارية تسمح لنا به. أما من ناحية الأسلوب والتكنيك الفنى فدا كله يحتاج الى تغيير شامل، ومثل هذا التغيير هو فى حقيقته أو ينطوى أو معنى الإصلاح الاقتصادى ينطوى فى حقيقته على إحداث هذا التغيير فى أسلوب وضع الخطة. والدول الاشتراكية اللى بدأت منذ الستينيات فى عمل إصلاح اقتصادى بما فيهم الاتحاد السوفيتى، كان كله فى تغيير أسلوب وضع الخطة أما المتابعة فدى الوزارة بتقوم بها. وأنا مطمئن لسلامة نتائج تقارير المتابعة من أولها؛ لأنها على الأكثر مبنية على الحصر والجزء التقديرى فيها محدود وبسيط، ولمسنا نتائجها فى أشياء كثيرة فيما عدا كان قطاع التجارة الخارجية اللى النتائج فيه لم تحقق كما وضعت فى الخطة.

فالى أن يتم يعنى وأنا فى صدد كتابة مذكرة فى هذا الشأن، الى أن يتم تغيير أسلوب وضع الخطة واختيار أسلوب معين؛ لأن دلوقتى الدول أصبحت بتميز التجربة اليوغوسلافية عن التجربة التشيكية عن التجربة السوفيتية بأسلوب وضع الخطة، وأصبح مدار الإصلاح الاقتصادى منصب على أسلوب وضع الخطة. وتتميز البلاد الاشتراكية بأسلوب وضع الخطة، وكل ما كتب عن الإصلاح الاقتصادى فى هذه البلاد ينصب على أسلوب وضع الخطة، ثم على أداء الوحدات الاقتصادية.

ففى المجالين دول أرجو فى وقت قريب إنى أتقدم بمذكرة تشرح وجهة النظر دى؛ بحيث إنه الإصلاح الاقتصادى يتضمنها، وممكن الخطة تتحكم الدولة عن طريقها فى المتغيرات الاقتصادية وتصل الى النتائج اللى تصبوا إليها.

البشرى: هو بالنسبة للمتابعة يافندم، دون شك هو التخطيط بيتابع لكن بيتابع عن طريق الوزارات المعنية. المتابعة فى رأيى لابد أن تكون لها عدة طرق..

طريق الوزارة المعنية بتقدم تقريرها الدورى اللى بتطلبه وزارة التخطيط بكل البيانات اللى بتطلبها وزارة التخطيط.

وأيضا أسلوب آخر أسلوب الناس اللى هى مابتنفذش.. أسلوب الأجهزة اللى هى موجودة النهارده بدل ما هى أجهزة رقابة تبقى أجهزة متابعة. بدل رقابة، يعنى بدل ما تقول الحتة الفلانى فلان عمل فيها كذا أو الشئ الفلانى فيها، يبقى أجهزة متابعة وليست أجهزة رقابة من جهات خارج موضوع التنفيذ، بتحدد لها أسس معينة ومعايير معينة بزيارات

ميدانية بتطلعها وبتديها لوزارة التخطيط؛ يبقى وزارة التخطيط فى هذه الحالة عندها التقارير اللى بتجيلها من الوزارات المعنية، عندها تقارير المتابعة وليس الرقابة اللى بتجيلها من أجهزة الدولة اللى خارج وضع التنفيذ، ثم عندها متابعة أيضا بتجيلها من الأجهزة السياسية أو التنظيمات السياسية. ويبقى كل هذا مكمل بعضه، تقدر تطلع به بتقرير نهائى يوضح الصورة توضيحا سليما فى جميع مجالات أهداف التخطيط الموضوعة لكل مشروع؛ سواء من تنفيذه الى عمالته الى إنتاجه الى تصديره وييجى كله للمجلس.

عبد الناصر: ما إحنا لما جينا نعمل ديوان للمحاسبات، فكرنا على أساس أنه يقوم بهذا العمل إنه بيطلع وبيشوف إيه اللى اتنفذ، ثم بيكتب تقرير ومذكرات فى هذا الموضوع وبعتبر إن ده داخل ضمن اختصاصه.

الشافعى: هو الحقيقة موضوع المتابعة وتقييم الأداء، يعنى موضوع إذا مكانش يتفق فيه على أسلوب محدد، وتشترك فيه كل الطاقات الفنية فى الدولة وكل الأجهزة اللى تستطيع إن هى بحكم وضعها تاخد دور منسق فى داخل هذه العملية، يعنى أنا فى تصورى إن الموضوع هيبقى أصعب من حدود إمكانية أى وزارة بذاتها. فما من شك إن وزارة الخزانة لها دور فى مجال الميزانية التقديرية ومتابعة هذا الجانب، ووزارة التخطيط فى مجال الحسابات القومية.. ده مافيش شك جانب مهم.

فى مجال جهاز المحاسبات، لما ألقيت عليه هذه التبعة الخاصة بمتابعة وتقييم الأداء كسلطة بتتبع السيد رئيس الجمهورية مباشرة، بتدى الإمكانية للم هذا التوزع وهذا التشتت فى المجالات المختلفة، بس على أساس إن هذا الدور يبقى كخطة عمل واضحة بالنسبة لكل طرف يستطيع إن هو ياخد جانب فى حدود مسئوليته، ولازم كل هذه الأجهزة الحقيقة تتكلم لغة واحدة بحيث إن اللغة الواحدة تؤدى فى النهاية الى إمكانية الوصول الى الوحدات الاقتصادية اللى هى المنفذ الحقيقى.

الحقيقة الدكتور جاب الله لما تكلم عن أسلوب وضع الخطة الحقيقة هو بيمس الموضوع الأساسى؛ لأنه إذا مكانش وضع الخطة يبدأ بالمشروع وإمكانية تنميته، ويبقى فيه مسئولية اقتصادية بالنسبة للمشروع بإمكانياته الأولى وقدراته فى مجال الاتساع، مش هيمكن هتابع إيه إذا مكنتش أنا عرفت نقطة البداية! طب أنا هاأحاسب إزاى وأتابع إزاى؟!

وبعدين الحقيقة الأجهزة المسئولة عن المحاسبة والمتابعة، إذا ماكانتش اقتصاديا وفنيا ومحاسبيا على مستوى يستطيع فعلا إنه يحاسب الوزارات بإمكانيتها الضخمة فى مجال القدرات، طب أنا مثلا نفرض إن أنا عايز أحاسب وزارة الصحة على مستوى الآداء فى المستشفيات، طب أنا إزاى أقدر أعمل هذه المحاسبة من غير ما يكون عندى الخبرات الفنية فى هذا الميدان بحيث إنها تتكامل مع القدرات المحاسبية مع القدرات الفنية، فى الآخر أقدر أعمل فعلا جهاز يستطيع المتابعة وتقييم الأداء على أساس محاسبى وعلى أساس فنى وعلى أساس مالى واقتصادى. بنيجى إحنا مثلا فى هذا المجال ندور على هذه القدرات الفنية، هى قدرات عزيزة يعنى محدودة فى الدولة كلها فمش بنلاقى.

طب إحنا الجانب المحاسبى موجود فيه محاسبين ممتازين، كلهم بيبقوا متوزعين على مستوى المؤسسات فى وحدات الرقابة الحسابية موجودين ومفروض إنهم مربوطين بالجهاز. لكن لما آجى أنا بقى فى المجال الفنى والمجال الاقتصادى، طب أنا بتجيلى ميزانيات طب الميزانيات بتعبر عن أحد الجوانب؛ وزارة الخزانة بتعمل الميزانية التقديرية، وزارة التخطيط بتقوم بالمتابعة الكلية على أساس الحسابات القومية، طب إزاى هنجمع كل ده؟ إلا إذا كان خطة عمل بتتكامل فيها كل هذه الطاقات بحيث إن احنا فعلا نقدر نكمل بعضنا.

وبعدين القدرات الفنية لما باجى بصطدم مثلا بالميزانية، مابقدرش أحط الطاقات الفنية التى تستطيع فعلا تعجل بموضوع المتابعة والقدرة على أدائه الأداء الفنى فى مجال اللغة الواحدة. جينا مثلا بدأنا بالنظام المحاسبى الموحد كأسلوب ومدخل وليس يعنى ككل شئ، على أساس إن الميزانيات لما تتعمل تتعمل بأسلوب فعلا نعرف الوحدات الخاسرة والوحدات الناجحة على أساس واحد؛ لأنه يعنى فى مجال المتاجرة ساعات كان فيه ناس بتحقق أرباح غير حقيقية بتبين الوحدة الاقتصادية إن هى ناجحة وفى حقيقة أمرها مهياش ناجحة لكن إدخال عملية المتاجرة كتغطية للعمليات الأخرى، فكانت بتبين الوحدات على غير حقيقتها. والحقيقة لا يكمل هذا إلا نظام موحد للتكاليف بحيث إنه برضه فى مجال اللغة الموحدة اللى تحكمنا فى الإصلاح الاقتصادى تبقى حقيقة مؤثرة وواضحة.

فإحنا يعنى بنتمنى فى مجال المحاسبة وتقييم الأداء، إن وزارة الخزانة تقوم بدورها ووزارة التخطيط تقوم بدورها وجهاز المحاسبات اللى بتتجمع عنده الميزانيات وسلطة تابعة لرئيس الجمهورية مباشرة، وبتقدم تقارير أساسها الميزانية وأساسها الأخطاء المباشرة وبتبعت بها مباشرة الى جميع الوزارات والوحدات أول بأول، علاوة على التقرير السنوى اللى بتجمعه، علاوة على تجميع الحسابات الختامية وحسابات الدولة؛ فبيتجمع عندها طاقة من المعلومات الحقيقة لازم تتكامل بنصيب وواجب محدد لكل وزارة من الوزارات

ذات العلاقة، بحيث إن دى كلها فى مجموعها تؤدى الى أسلوب متكامل فى مجال المحاسبة وتقييم الأداء.

يعنى أنا سعيد إن هذا الموضوع بيتفتح على هذا المجال، وسيادة الريس بيدى هذا الموضوع هذا الاتساع فى المناقشة بحيث أنه أبعاد العملية تتضح.

حجازى: هو تعليق بسيط يافندم، الحقيقة البلد فيها ذخيرة من المعلومات ضخمة، وكل ما بنحاول نرفع هذه العملية الى المستويات الأعلى كل لما بنصطدم بصعوبة التنفيذ. فى تصورى يافندم إن الوحدة الاقتصادية هى العماد بتاع هذا المجتمع، وما لم نركز على الوحدة الاقتصادية فى عملها ونديها حرية وانطلاقة يبقى بنعوق العمل ١٠٠٪.

مادام دخلنا فى موضوع المؤسسات العامة الاقتصادية سواء كانت نوعية أو تكاملية، ودا موضوع يستحق الدراسة على مستوى كل قطاع؛ الصحة مثلا فيها تكامل فى مصنع المادة الخام ومصنع التعبئة.

وبعدين التجارة بنبص للإطار المتكامل، لازم نعد الأول قبل المحاسبات وقبل الخزانة وقبل التخطيط إن المؤسسة نفسها هى المسئولة المسئولية الأولى عن تقييم الأداء لأجهزتها الفنية والاقتصادية، بحيث تنظيم المؤسسة فى حد ذاته يبنى على هذا؛ يعنى بدل ما يقعد يلخم نفسه فى إجراءات يبقى ده الدور الأساسى بتاعه إن هو داخل المؤسسة الاقتصادية. يعنى أنا شايف مافيش أى مؤسسة واخدة أقل من ٢٠٠ أو ٢٥٠ أو ٣٠٠ ألف جنيه كمؤسسة للإشراف يعنى على الأقل، لازم يحلل المبالغ اللى بياخدها بأجهزة على أعلى مستوى مش بتبت فى نقل موظف ونقل عامل وترقية واحد! ده هو عملها الأساسى إنها تقيم اقتصاديا وتقيم فنيا وتمكن من الوصول الى عملية المتابعة فى المرحلة الأولى؛ لسبب واحد إن ما لم تكون هذه المتابعة قريبة الى مواقع التنفيذ وفى الوقت المناسب بتصبح تاريخية ولا قيمة لها.

حساب السنة للحكومة بيتقدم بعد ٥ سنين، المتابعة ترسل من الوحدة الاقتصادية الى المؤسسة ومن المؤسسة الى الخزانة ومن الخزانة أو التخطيط الى الجهاز المركزى للمحاسبات، تفوت مدة عدت ٦ شهور سنة أصبح تاريخ! أنا بحتاج فى وقت إعداد الميزانية الى بيانات سريعة وحاسمة حتى ولو فيها نسبة من الخطأ، يمكن تعاون بشدة أكتر من أنا انتظر ٦ شهور أو سنة أو سنتين. فيخيل لى إن الكلام عن المتابعة فى المرحلة الأولى لازم عملية خطوط اتصال بين الوحدة الاقتصادية والمؤسسة، وإلقاء العبء الكامل على المؤسسة فى القيام بالتقييم الاقتصادى والتقييم الفنى والتقييم المالى؛ بحيث يكون سريع بحيث يكون له تأثير مباشر.

إحنا بنقول أى متابعة ملهاش قيمة إلا إذا اتخذ قرار تصحيح، يعنى لازم فيه فعل نتيجة المتابعة مش هيستنى النيابة ولا هيستنى الرقابة الإدارية ولا هيستنى المحاسبة ولا هايستنى أى حد؛ لأنه المفروض موجود فى الصورة ويدى قرارات مصححة أولا بأول.

إحنا الحاصل كل لما بنكبر أجهزة فى المستوى الأعلى بنقعد نستنى الأجهزة وتقارير الأجهزة، وبعدين ندخل فى مشاكل تفصيلية والرد على التقرير وبعدين بتبقى دفاع؛ فلازم نفصل هذا الشق ويأخد كل دعمنا. يعنى لو أنا أحب أقيم تنظيم أى مؤسسة أشوف هل عنده جهاز اقتصادى ولاّ لأ؟ أنا أعلم من اتصالى ببعض هذه المؤسسات أن لديها تقارير تفصيلية تحليلية من الدرجة الأولى، ولا يمكن مهما أوتينا من علم إننا نعمل أحسن منها. يعنى أعرف وموجودة التقارير، بس الفرق إن التقارير دى بتحفظ عندها وتحبس وتعتبر يعنى حاجة مكنونة كده لهم بس مش لحد تانى!

كيف نصل ونرفع هذه التقارير الى الحسابات التى يمكن أن تستفيد منها؟ يبقى الشق الأول هو تدعيم أجهزة المؤسسات فى المرحلة الأولى الخط الأول؛ لأنه بيتكلم عن التوصيف والتقييم وعلى التقييم الاقتصادى وعلى التخطيط المالى وعلى كل هذه التفصيلات. مقدرش أرفعه لجهاز المحاسبات ومقدرش أرفعه للخزانة ومقدرش أرفعه للتخطيط، ولكن لابد أن يكون فى المرحلة الأولى على نفس المستوى لأنه أقرب منه.

لما بنطلع المستوى الأعلى، ده بقى عملية هل أنا مستعد إن أطالب أجهزة فى مستوى أعلى بحيث تراجع ١٠٠٪؟ إطلاقا.. ده بيبتدى ياخد حصيلة هذا العمل. أعمل عمليات اختبارية عليه الى أى مدى هذا الكلام بيجيب نتائج؟ وبعدين بيصل منه على ما يسمى بالأنماط، يقدر يتابع هذه الأنماط ويشوف هل ماشيين فى خطوط صحيحة ولاّ لأ؟ فيبقى الأجهزة اللى فوق على مستوى أعلى.

يعنى أنا فى تصورى لما ببعت شاب طالع من الكلية الجهاز المركزى للمحاسبات بقاله سنتين متخرج بيروح يقيم مشروع اقتصادى، لا يمكنه اطلاقا لا عنده خبرة عملية، هو يقدر يعمل مراجعة حسابية إنما لا يمكن أن يقيم مشروع اقتصادى بجميع مكوناته. إذاً كل ما أعلى لأعلى فى المستويات الكبرى، لازم يبقى بيراجع الخطوط العريضة بيراجع السياسة العامة بيراجع الأهداف العامة ولا يدخل فى التفاصيل؛ لأنه كل ما دخل فى التفاصيل كل ما غرق وكل ما غرق، دخل يعنى فى الإمضاء واللائحة والدمغة والكلام ده، وبالتالى بيقى معوق مابيديش نتيجة.

فإحنا فى الحقيقة محتاجين الى إن الصف الأول اللى هى المؤسسات اللى بقالها كام سنة إنها تراجع نفسها ودورها فى الاقتصاد القومى، هل هى حقيقة بتمارس بالعمل الواجب اللى تقوم به ولاّ هى برضه عبارة عن أجهزة تنفيذية موصلة للبوسطة وورق

طول النهار؟! يعنى أنا شخصيا كذا شهر فى الخزانة، أنا كل يوم لقيت يعنى ملفات بالعشرات والمئات لا يمكن مطلقا للناس فى المستويات العليا إنهم يعالجوا مثل هذه المسائل التنفيذية.

المطلوب تفرغ على كل مستوى للعملية العامة، العملية العامة دى يعنى على مستوى كبير جدا من الأهمية، وتحتاج الى إن المؤسسات تراجع نفسها ويكون فيها أجهزة على مستوى قادر. وأنا بقول: البلد بخير فيها ناس قادرين اقتصاديا وفنيا؛ بحيث لما يقعدوا الناس دول ويدرسوا كل الكلام اللى احنا بنعترض عليه فى مراحل التنفيذ بنلاقيه يتحل.

الدليل على هذا إحنا بقالنا شهر بنراجع اقتصاديا، أنا شايف تقارير جاية من قطاعات هى دى التقارير اللى المفروض تتكرر بصفة مستمرة، كل ٦ شهور كل سنة بيراجع، مركز المشروع الاقتصادى بيراجع إيه المعوقات بتاعته بيقول خط العمل إيه.

ماهو الناس اللى موجودين فى البلد هم اللى عملوا بهذه الطريقة أى قطاع من القطاعات اللى عملت دراسات، إنما إزاى اتجمعوا؟ هم بيتجمعوا لحل مشاكل أو لحل أزمات؛ إحنا عاوزين الناس دول يتجمعوا بس يتجمعوا بصفه مستمرة كل فتره وبالتالى بنستخلص منهم نتائج عملية. اذاً أنا شخصيا بأرى يعنى إنه فى المرحلة الأولى إن احنا نقول المؤسسات ودورها فى تقييم الاقتصاد والفنى والمالى كاملا، والراجل اللى مش معانا فى الخط يبقى ده لا يصلح إنه يدير المؤسسة؛ لأنه احنا جايبينه ليقود عمل على أعلى مستوى. لما أحط واحد رئيس مؤسسه قطاع الغزل على ٣٠ شركة، إن مكانش قادر أن يقيّم اقتصاديا وفنيا وماليا يبقى إنسان لا يصلح ولا يمكن إطلاقا. إنه مش جايبينه علشان يدور والله نقل عامل من حتة لحتة أو ترقيه فلان أو الحصول على ميزة أو كده.. كلام مش معقول إطلاقا!

بهذا الشكل بنقدر نحى العلاقة اللى بين المؤسسة وبين المؤسسة الاقتصادية، بعدين دور الأجهزة بقى الكثيرة برضه من اللى مأثر فى العملية؛ يعنى تعدد الأجهزة بدون رابط، ولكن دور الأجهزة يعنى ماعملش جهاز والتانى والتالت والرابع وكلهم بيشتغلوا فى حاجة واحدة ويمكن بأساليب مهياش علمية، بتكون النتيجة وأنا باضرب – يعنى يمكن أنتهز الفرصة – أضرب مثال بسيط؛ أنا جيت لاقيت تركة ٨٠ موظف فى الجمارك إتكتب عنهم تقرير واترفع الى الخزانة واترفع الى مجلس الوزرا وأخدوا قرار، وبعد كده اتوزعوا على الوزارات، السادة الوزراء كلهم رفضوا استلام أى شخص من هؤلاء الأشخاص! أنا أول ما جيت الوزارة لقيت المشكلة على الترابيزة كل يوم شكاوى وتقارير، رجعت لما وراء هذا كل المكتوب الآتى: "سمعته سيئة بيحصل على رشاوى"! طب دلوقتى

بقت المشكلة آهو ده جهاز رقابى على أعلى مستوى فى الدولة، يعنى فين الموضوعية؟! مش موجودة. كانت إيه النتيجة؟ إن احنا النهارده بنحل مشكله زى دى هنواجه الآتى.. يرجعهم الجمارك. الحكومة فقدت هيبتها بالكامل لأن خلاص دول ٨٠ ناس شافوهم طلعوا ورجعوا تانى! إذاً الرقابة الموضوعية يمكن أهم النهارده من الرقابة الشخصية أو التقارير العامة.

وبالتالى إحنا عاوزين دور الأجهزة الرقابية على المستوى الأعلى تكون رقابة للأهداف العامة والسياسة العامة، وإحنا بنقول علميا: إن الملاحظ على العمال يهمه فلان علان من الناس، لما بطلع للمستوى الأعلى بيبص لصورة أكثر عمق وكل مابيطلع لأعلى يبقى الإطار لازم يحدد على هذا الأساس. إنما لما كل واحد فى الدولة عاوز يبص لكل واحد تحت، طبعا هيبص يلاقى ده داخله النهارده والتانى والتالت! أنا أعلم بعض الحالات كان المفتش بيروح يخش الأرشيف ويدور على ملفات عشان يمكن يلاقى حاجه عشان يكتبها فى التقرير جوه ملف جزاء، تحقيق بتاع أى حاجة.

فالحقيقة فى المتابعة البيانات موجودة كلها، النهارده كل واحد لما يحب يجيب بيان يلاقيه بس بيلاقيه فى جهة مطرح جهة تانية.

الحاجة التانيه: إن احنا عندنا قدرات على مستوى المؤسسات قادرة إنها تعمل هذا التقييم الاقتصادى والفنى دون حاجة الى تكرار.

ثالثا: إحنا نبلور دور الأجهزة المركزية بلورة من غير توسع، صحيح يمكن نتابع برضه انحرافات مافيش ما يمنع، إنما متكونش دى الأساس إن احنا كل ما نطلع للمستوى الأعلى نحب التقارير تكون عامة تمثل السياسة العامة. يعنى أنا بصراحة يمكن يهمنى أناقش على هذا المستوى باليوم والتلاتة والخمسة والعشرة على أن ننزل فى مستوى التفاصيل. كل ما كانت الأجهزة المركزية قادرة على أن تغير الأوضاع العامة كل ده يعنى فى هذا المستوى كويس، كل مانزلنا تحت كل ماكانت المراقبة تفصيلية والمتابعة تفصيلية، ولا نتصور إن احنا نقعد نصعد كل حاجة الى المستويات الأعلى. هذه العملية مقوماتها موجودة من ٦٠ الى النهارده؛ ٨ سنين يعنى كونت عندنا إطارات كويسة وقادرة، بس كل الحكاية إحنا لا نرفض الجميع ولكن إحنا ندعم الأجزاء القائمة.

هى دى العملية اللى احنا محتاجينها فى هذه المرحلة.

عبد الناصر: فى الإصلاح الاقتصادى تقدموا هذا الموضوع.

حجازى: يعنى هو ده من واقع الإصلاح الاقتصادى، أساسه هو إن احنا ندى كل واحد حقه فى العمل.

الشافعى: هو الحقيقة يعنى الكلام اللى بيقوله الدكتور حجازى حق، وإدارات مراقبه الحسابات المفروض ان هى يعنى المرجع لجميع الأجهزة، والمفروض إن الأجهزة ماتكررش العمل اللى بتقوم بيه إدارات المراقبة على مستوى المؤسسات.

ولكن الحقيقة دعم هذه المراقبات واستكمالها موضوع رئيسى؛ لأن هى دى مصدر المعلومات لجميع الأجهزة المختلفة، ودى بتاخد دور أساسى فى عملية تجميع البيانات، ووضع أساس للمتابعة وتقييم الأداء مبنى على الوحدة الأولى أو الجهة المنفذة.

يعنى إحنا كان مفروض ننشئ ٣٣ إدارة مراقبة حسابات، لم ينشأ لحد النهارده إلا ١٩ وحتى مااستكملتش! وفى الوحدات الاقتصادية المختلفة لازم يكون فيه تركيز ضخم جدا على الإدارات المالية؛ بحيث إنها تكون إدارات قادرة. وبرضه دى الحقيقة جزء أساسى من ضعف البيانات، ولأن هم دول العناصر اللى بيكون بجهدهم وكفاءتهم الوحدة كلها بتنتظم فى مجال.

يعنى احنا النهارده مثلا عاملين نظام محاسبى موحد الوحدات القادرة على إنها تضعه موضع التنفيذ الناجح، يعنى بيعتمد أساسا على الكفاءة بالنسبة للإدارات المالية الموجودة ولإدارات مراقبة الحسابات. ولذلك يعنى الحقيقة إحنا مايجبش إن احنا نضنّ فى هذا المجال بأى إمكانيات لدعم هذا، وحتى لو كان ذلك يعنى ياخد أولوية أولى؛ لأنه الحقيقة هو اللى بيضبط الوحدات الاقتصادية. فأنا لما بآجى أعامل مثل هذه المسائل المعاملة العامة بالنسبة للتوظيف وبالنسبة للموظفين وبالنسبة للباب الأول و.. و.. الى آخره ، الحقيقة إحنا بنعجّز نفسنا فى العصب. ولذلك الحاجات دى لازم تعامل معاملة على أساس إنها بتخدم هدف أكبر وأعمق وبيفيد العملية كلها، ويمكن هتريح الخزانة وهتريح التخطيط وهتريح جهاز المحاسبات، وبالتالى هتدى الصور الحقيقية اللى يمكن الاعتماد عليها فى هذا المجال.

وبعدين تدريبهم يعنى عمليا وفنيا بحيث إنه يقدر فعلا يكون قادر، يعنى إحنا أما عملنا النظام الحسابى الموحد كان حطين فى اعتبارنا إنه ينفذ على ٣ سنوات. كان الاعتبار الأول اعتبار التدريب، لأنه يعنى إذا أصدرنا النظام بدون ما يوضع موضع القدرة على التنفيذ الناجح يبقى زى عدمه أو يبقى عملية شكلية بتاخد يوم وتنتهى، ولكن ماتكونش متأصله التأصيل اللى يطمن على نجاح أى مشروع.

هويدى: إسمح لى يافندم.

عبد الناصر: أيوه.

هويدى: لو سمحت لى يافندم أنا هارجع للتقرير بتاع ٣٠ مارس.

عبد الناصر: لسه عبد المحسن ماخلصش؟

شقير: المتابعة هو الموضوع بتاع المتابعة يافندم أهم الموضوعات، وأنا متفق تماما مع الدكتور عبد العزيز حجازى إن عصب العملية هو البدء بإصلاح المؤسسات؛ لأن لا يتصور لها أى دور لها له أهمية إلا هذا الدور وهو دور التخطيط للشركات دى بالتحديد. لكن فيه ٣ عقبات بتصادف المؤسسات فى هذا الصدد، ويجب الحقيقة إذا أردنا لنضع الكلام ده موضع التطبيق نتصدى لها واحدة واحدة..

العقبة الأولى: قلة وضآلة الأجهزة الفنية القادرة على هذا فى داخل المؤسسات. مافيش جوه المؤسسات الفنيين الكافين لعمل ذلك بالصورة اللى احنا عايزينها، ده يمكن من أسبابه الانتداب لأعداد من المؤسسات كثيرة اللى يمكن لو أدمجت أن نستفيد من الكفاءات الموجودة، بتركيزها فى عدد محدود أكثر من المؤسسات. هنا لابد من التدريب أيضا بخلق جيل يستطيع انه يغذى المؤسسات دى فى الوظائف اللى احنا عايزينها تقوم بيها.

النقطة التانية: المعايير أمام المؤسسات اللى مقتضاها تقيس نجاح أو عدم نجاح أى مشروع معايير مش واضحة، بمعنى إن إيه المعيار اللى هاقيس عليه؟ هل هو الربح؟ الربح اللى أحيانا لو خدناه بيبقى راجع لإجراء بتتخذه الدولة برفع سعر أو غيره، ولاّ هل هو قدرة المشروع على المنافسة فى السوق الدولى؟ ولاّ هو قياس إنتاج المشروع بالأسعار الدولية؟ مافيش معايير محددة وواضحة أمام المؤسسات تستطيع أن تلتزم بيها؛ ولذلك أنا بعتقد ان جزء هام جدا اللى أشار له الدكتور جاب الله فى عملية الإصلاح الاقتصادى، هى فى وضع المعايير التى تحكم عمل الوحدات الاقتصادية.

فى كل الدول الاشتراكية وده يمكن الجوهر بتاع إصلاح الستينات فى الدول الاشتراكية، إن يمكن الكم الأول هو اللى شاغلهم وبعد ذلك تحول الى الكيف؛ يعنى بدل ما كان عملنا كذا مصنع أنتجنا كذا طن.. الى آخره، أصبحوا الآن يقولوا: إنتاجنا بكام؟ قادرين على تصديره ولاّ مش قادرين؟ يعنى فكرة الكفاية والكيف دى بتيجى فلابد من توضيح المعايير، ودى النقطه التانية.

العقبة التالتة يافندم اللى قدام المؤسسات: هيبقى فيه ميل طبيعى لدى المؤسسة مادام هى المشرفة على القطاع، إنها تخبى عننا ما يجرى فى هذا القطاع. وده وضع إنسانى وطبيعى بيبقى موجود ميجبش نبص للبشر إلا على أنهم بشر؛ من أجل ذلك لابد من مراية ينعكس لنا فيها العمل اللى ماشى واللى لو خبته المؤسسة إحنا نكشفه، المراية دى هى بتكون فى الجهاز المصرفى. لا يتصور إن حاجة تقدر تخبيها علينا المؤسسة، ولو وجد حسابات لجميع المشروعات لدى الجهاز المصرفى على طول هيبقى الجهاز المصرفى بنك بيوضح لى الموضوع حتى ولو خبت المؤسسة عنى، ذلك بسبب رغبتها فى التستر أو فى عدم اظهار الموضوعات للشركات اللى تحطها.

الجهاز المصرفى يافندم كان بدأ فى إنه يتخذ هذا الإجراء، ولكن كل الشركات ابتدت تصحى إن العمليات دى هتكشف أوضاع كتير؛ فابتدت تضع ستين عقبة وعقبة فى سبيل إشراف الجهاز المصرفى على هذا النوع من الأعمال.

فالحقيقة لا إقتصاد رأسمالى ولا إقتصاد اشتراكى الجهاز المصرفى مابيقمش فيه بالعملية دى. زمان فى الاقتصادى الرأسمالى البنك بيسلف فلوس، فبمقتضى التسليف بيراقب كل حاجة موجودة فى المشروع من خلال مؤشرات اقتصادية بتبان فى الحسابات، النظام الاشتراكى وصلوا لهذا الآن. لابد فى الحقيقة منختلفش أبدا على النقط هذه ونمشى فيها.

بييجى الجانب التانى يافندم فى المتابعة: مش المتابعة الاقتصادية أو الحكم عليها إنما متابعة التنفيذ.. هل فيه بضايع متشونة بقالها مدة طويلة مستخدمتش؟ هل شركة مبانى بنت جزء وسابت جزء والآلات معطلة ولاّ لأ؟ وده جزء كثير من الناس بيثيروه على إنه جزء متابعة.. أجهزة المتابعة كانت فين؟! الحقيقة دى متابعة ميدانية، ودى صورتها فى اعتقادى أيضا لابد إنها تكون مسئوليه المؤسسة بشكل واضح، ولكن لا يوجد أبدا ما يمنع إن بعض الأجهزة زى الخزانة تستطيع أن تشترك فى هذا العمل الميدانى بالإضافة الى الجهاز المركزى للمحاسبات، بس يمكن ده هيتطلب عملية ضخمة لدى الجهاز المركزى للمحاسبات لأنه عايز مفتشين ميدانيين فى هذا الصدد.

داوود: أتكلم فى المتابعة لو سمحت، الحقيقة وجهة نظر أنا رأيى غير الكلام اللى قاله الدكتور لبيب فى التلات نقط نفسهم.

أولا: فيه عجز الكفايات، أنا بقول الأجهزة الخارجية إذا تبعت المتابعة الأجهزة الخارجية، بتكون على حساب الكفايات تشدها من الأجهزة التنفيذية المحتاجة اليها، ومهما ركزنا من كفايات فى أجهزة خارجية بتبقى أضعف مما لو كانت موجودة فى أماكن التنفيذ؛ سواء فى الوحدات نفسها أو فى المؤسسات.

النقطة التانية فى الكفايات: علاوة على إنى باضعف الأجهزة التنفيذية إن الطبيعة مختلفة تماما من جهاز الى جهاز آخر. هذا التباين والاختلاف الواضح لما بتيجى فيه أجهزة خارجية بتحاول إنها تعمل أنظمة موحدة، هذه الأنظمة الموحدة لا تصلح لجميع القطاعات؛ فبالتالى بتضعف آثارها ويبقى فيه خلل لبعض الرقابة الجدية عليها.. دى من ناحية.

من الناحية التانية: وضع المعايير، أيضا دى عملية فنية المعايير مختلفة وأنا بقول: إن أجهزة المؤسسات فى القطاعات المختلفة أقدر على وضع المعايير وعلى تحديدها من الأجهزة الخارجية فى هذه الصورة.

النقطة التالتة اللى قالها: الصراحة وتخبية المعلومات، أنا بقول: إن هذه النقطة والتخبية جاية على أساس إن هى بتتهم إن جهة أخرى بتراقبها، فإذا ما خدت منها بيانات – النقطة اللى قالها الدكتور عبد العزيز – إن فيه دراسات أو فيه معلومات وقت ما تتكشف – بالرغم من هى اللى كتشفتها – بتبقى محل هجوم إن هى عندها مخالفات بالرغم إن هى اللى اكتشفتها فمن أجل هذا بتخبيها، لكن لو هى حملناها مسئولية المتابعة يبقى هتخبيها عن مين؟!

النقطة الأخيرة: إذا كانت الأجهزة الخارجية بتتابع أهداف عامة، إذا كنا إحنا هنتفق على مجرد أهداف عامة للدولة هى اللى ممكن تكون موحدة، وممكن ألا تكون فنية وممكن أن تكون فى خط سياسى عام سواء كان أرباح أو كمية إنتاج أو كميه تصدير؛ هى دى موضع المراجعة مش ممكن يخبيها لأن دى أرقام ملموسة. إنما كل المسائل الداخلية من الناحية الفنية، أنا متفق مع الدكتور عبد العزيز حجازى فى إن مش بس المؤسسات ونفس أجهزة الشركات بتبقى فيها متابعة ذاتية وملزمة بتقارير دورية، وبعدين المؤسسات يبقى فيها المتابعة الفنية مركزة فيها، ولا تخرج فيما عدا هذا من متابعة خارجية إلا أهداف عامة محددة موضوعة على مستوى الدولة.

عبد الناصر: نكمل بعد بكره بحيث اللى عنده كلام بيقوله ومحسن بيكمل، ومتهيألى أصلا ردى هايطول يعنى مش كده؟ يبقى نعمل جلسة يوم التلات، بكره هتخلص الساعة كام؟

صوت: ٢,٣٠.

عبد الناصر: طب نكمل يوم الأربع، يبقى عندنا جلسة يوم الأربع نكمل الموضوع بيان ٣٠ مارس والمذكرة بتاعته، أنا كنت متصور إن احنا الليلة هنقدر!